مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 29 أيلول 2023

عين على العدو الجمعة 29-9-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :أعلن الجيش عن نيته تدمير منازل محمد وصقر الشنتير في الخليل لتنفيذهما بتاريخ 21 أغسطس عملية إطلاق نار على مفترق بيت حجاي، قُتل خلالها مستوطن وأصيب آخر.
- **قناة كان** :دخل جنود من الجيش الليلة بطريق إلى مخيم قلنديا، وقام السكان بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة نحو مركباتهم، ولم تقع إصابات، تم إنقاذ القوات.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :بناء على تقييم الوضع الأمني وتوجهات المستوى السياسي، سيتم فرض إغلاق شامل على منطقة الضفة الغربية ومعابر قطاع غزة خلال أيام عيد العرش، سيتم فرض الإغلاق بدء من منتصف ليل الخميس-الجمعة 2023/09/29 وسيتم رفعه في منتصف ليل السبت-الأحد 2023/09/30 بعد تقييم الوضع الأمني."
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :رصدت مراقبات الجيش أمس فلسطينيين حاولا عبور منطقة العائق الأمني من شمال قطاع غزة نحو الغلاف، تم اعتقالهما وتحويلهما للتحقيق."
- **هآرتس** :في المنظومة الأمنية يقدّرون بأنه إذا لم يتحسن الوضع عند حدود غزة، فقد تبدأ جولة من القتال مماثلة لتلك التي حدثت بين "إسرائيل" وحماس في السنوات الأخيرة.
- **معاريف"** :وزير الجيش يوآف غالانت" يهدد: "نذكّر قادة الإرهاب في غزة بأننا لا نريد التصعيد ولا نطمح إلى القتال، لكن إذا وصلنا إلى وضع كان فيه من الضروري التصرف ضدهم، ستكون عملية الدرع والسهم بمثابة تذكير لهم فيما يتعلق بقدرات النظام الأمني الإسرائيلي، وإذا تعرض مواطنون إسرائيليون أو جنود الجيش للأذى، فلن نتردد في استخدام القوة الكاملة المتاحة لنا، لضمان سلامة المواطنين واستعادة الهدوء."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع والا" :**وزير الجيش يوآف غالانت" في كلمة خلال حفل التوقيع على صفقة "حيتس 3" لألمانيا: "المسيّرات الإيرانية التي تقتل مواطنين أبرياء حول العالم ما هي إلا بروفة لما سنراه إذا انتهى الحظر الصاروخي على إيران خلال شهر، ستكون لإيران حرية التصرف في نشر الصواريخ المتطورة، إلى جانب السباق للحصول على أسلحة نووية عسكرية، في مواجهة العدوان الإيراني، يجب على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات مهمة."
- **قناة كان :**مصر نقلت رسالة لحماس بأن "إسرائيل" مستعدة لرفع حصة عمال غزة إلى 20 ألفا إذا تحقق الهدوء عند حدود غزة.
- **قناة كان :**تعيين "ليؤور بن دور" سفيراً للعدو في رومانيا، وتعيين "أمنون كيلمير" سفيراً للعدو في الكاميرون.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**مستوطن قام بإشهار سكين تجاه حراس عضو الكنيست سيمحا روتمان "من الصهيونية الدينية" خلال جولة في شارع يافا بالقدس، سيطر عليه الحراس وسلموه للشرطة.
- **قناة كان :**اندلاع حريق في منطقة أحراش بئيري بغلاف غزة، يرجح أنه ناجم عن بالون حارق.
- **قناة كان :**التأمت المحكمة العليا أمس بهيئة 11 قاضيا للنظر في قانون التعذر الذي يخول الحكومة أو الكنيست، صلاحية الإعلان عن أن رئيس الوزراء عاجز عن أداء مهامه، وذلك لأسباب طبية أو نفسية فقط.
- **أشارت نتائج استطلاع للرأي أجرته صحيفة معاريف ونشر صباح اليوم الجمعة، إلى** ارتفاع أسهم "نتنياهو" وشركائه، بعد لقائه بالرئيس الأمريكي "جو بايدن" والوصول لاتفاق الإعفاء من التأشيرة للولايات المتحدة، في ظل الاشتباكات بين العلمانيين والمتشددين في تل أبيب بخصوص الفصل في الصلاة.
- **هآرتس :**مظاهرات أمام منزل نتنياهو في شارع غزة بالقدس – واعتقال 4 حاولوا اجتياز حواجز الأمن.
- **استطلاع معهد سياسة الشعب اليهودي (JPPI) :**37% يفكرون في الحصول على جواز سفر أجنبي ومغادرة "الكيان" إذا تم إقرار خطة التعديلات القضائية، كحل محتمل للمشاكل التي نشأت في المنطقة مؤخرا، 32% يشعرون بعدم الارتياح في "الكيان."
- **شرطة العدو" :**اعتقلت الشرطة في المنطقة الوسطى الليلة الماضية، 9 مشتبهين في تورطهم بحادث إطلاق نار وقع في حيفا."
- **إذاعة جيش العدو :**عقب الأحداث التي وقعت عشية عيد الغفران: رفضت بلدية تل أبيب منح تصاريح لإقامة فعاليات عامة بمناسبة عيد العرش القادم.
- **"إسرائيل اليوم :"**من المتوقع أن يصل سعر لتر البنزين لشهر أكتوبر إلى مستوى 6.94 شيكل للتر، دون تغيير عن شهر سبتمبر 2023.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"دورون كدوش"** :"آلاف العمال الذين دخلوا من غزة، سيبقون في "الداخل" حتى خلال عيد العرش، خشية أن يتم إغلاق المعبر إذا حدث تصعيد، وخشية أن يبقوا عالقين مرة أخرى في القطاع دون عمل، وبهذا تخسر الحكومة ورقة ضغط كبيرة فلن يكون لإغلاق المعبر بعد ذلك أي معنى."
- **وزير القضاء "ياريف ليفين"** :"ليس لدي صلاحية لإقالة رئيس المحكمة العليا، وأتمنى ذلك."
- **زعيم المعارضة "يائير لابيد"** :"التقيت بالسفير المصري المنتهية ولايته لدى الكيان، خالد محمود عبد المنعم عزمي، في نهاية خمس سنوات من التعاون لتعزيز العلاقات بين الكسان ومصر."
- **وزير الخارجية "إيلي كوهين"** :"ملايين الإسرائيليين انتخبوا بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة، ولا يمكن لمستشار واحد أن يلغي قرار الشعب. هذه وصفة للديكتاتورية القضائية وليست للديمقراطية الحقيقية."!

* * *

مقالات

i24NEWS: رئيس مجلس الأمن القومي حول الاتفاق مع السعودية: "لم يتم ولا مرة استبعاد الجيش من النقاشات"

نفى رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغفي مساء أمس الادعاءات بأن الجيش الإسرائيلي استبعد من الاتفاق الذي يتم تجهيزة مع السعودية، وقال في مؤتمر صحافي حول انضمام إسرائيل لخطة الإعفاء من التأشيرة للولايات المتحدة، والتي اعلن عنها الثلاثاء رسميا، إن "هذه أخبار مزيفة، من اللحظة الاولى وزير الأمن تلقى كافة المعلومات من اللحظة الاولى ."

ووزع في مستهل الحدث شهادات تقدير للعاملين في مجلس االأمن القومي الذين شاركوا بالعملية بشأن التأشيره، وشكر الشرطة الإسرائيلية وقال "لقد كنتم على تواصل دائم مع العملية، كان علينا أن نطلب منكم في وقت قياسي الانضمام إلى تشكيلات الإنتربول." كما شكر لاحقًا وزارة الأمن الوطني: "لولاكم لم يكن لهذا أن يتقدم ."

كما تطرق هنغبي الى التقرير قبل أسبوع بأن الجيش الإسرائيلي استبعد من الاتفاق الموقع مع السعودية وقال :"هذه أخبار غير حقيقية مزيفة، لم يستبعد الجيش الإسرائيلي ولا مرة من النقاشات، من اللحظة الاولى وزير الأمن تلقى كافة المعلومات، كما أطلعه رئيس الحكومة, وزير الأمن اجتمع في الولايات المتحدة مع المسؤولين عن المفاوضات، كما أطلع رئيس هيئة الاركان، وانا بشكل شخصي أبلغت منتدى الجيش الاسرائيلي الأكثر أهمية في مقر وزارة الأمن في تل أبيب حول التطورات قبل أسابيع عديدة، هناك من يحاول خلق الفتنة والشقاق في أنظمتنا، لكن لا يوجد سبب لذلك ."

وحضر نتنياهو الحدث وهنأ الإسرائيليين بالقرار خلال كلمة قصيرة جدا ، بشأن قبول إسرائيل مؤخرًا في برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكي.وبينما تم الإعلان هذا الأسبوع، يمكن للإسرائيليين الذين يحملون جواز سفر بيومتري البدء في السفر إلى الولايات المتحدة بدون تأشيرة اعتبارًا من 30 نوفمبر/تشرين الثاني الوشيك. وكان نتنياهو قال، الأربعاء، "اليوم نحتفل بلحظة مهمة ومبهجة لجميع مواطني إسرائيل. تم قبول إسرائيل في برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكي، أخيرًا بعد سنوات عديدة" وتابع: "هذا سيوفر لكم أيها المواطنون الإسرائيليون الكثير من الوقت والكثير من المتاعب والكثير من المال"

وأضاف"لقد عملنا على هذا الأمر لسنوات عديدة، ما يقرب من عقد من الزمن، وحتى أكثر من ذلك في العام الماضي عندما مررنا تشريعًا واسع النطاق في الكنيست، التشريع الذي مكّن الأساس القانوني لهذه الخطوة" وأضاف نتنياهو أن حوالي 40 دولة فقط من دول العالم معفاة من التأشيرات، والآن انضمت إسرائيل أيضًا إلى القائمة.

وعلى الرغم من أن الإعلان الأولي لوزير الخارجية الإسرائيلية إيلي كوهين اعتبرته السفارة الأمريكية في إسرائيل "سابقًا لأوانه"، إلا أن وزارة الأمن الداخلي الأمريكية أوضحت في بيان، الثلاثاء المنصرم، أن "وزير الأمن الداخلي... سيتخذ قرارًا في الأيام المقبلة" ."

ومع الإعلان الرسمي، الأربعاء، كشفت شركة طيران "ال عال" الإسرائيلية، أمس الخميس، على الفور عن خططها الطموحة لزيادة رحلاتها إلى نيويورك في عام 2024، مما يشير إلى حرص صناعة الطيران الإسرائيلية على الاستفادة من هذه الفرصة الجديدة.

* * *

i24NEWS: ألمانيا تبرم صفقة تاريخية مع إسر ائيل لشراء الدرع الصاروخي Arrow-3

صرح وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت خلال مؤتمر عقده في برلين، أمس الخميس، بحضور نظيره الألماني على شرف توقيع أكبر صفقة أسلحة بتاريخ إسرائيل بـ"أننا مستعدون لتطوير التعاون العسكري مع شركائنا"، وأضاف أن "إيران لن تتمكن من تطوير صواريخها ونشرها عبر العالم، وأن إيران تهدد الأمن الإقليمي".

وأضاف غالانت: "80 عامًا منذ الحرب العالمية الثانية، إسرائيل وألمانيا تتعاونان في بناء مستقبل أكثر أمانًا لكلا البلدين"، وفق النشر في يسرائيل هيوم . وقال غالانت في حفل التوقيع: "السلام مع المملكة العربية السعودية أمر مرحب به بالنسبة لدولة إسرائيل، وفي الوقت نفسه سنبذل كل جهد للتحوط من المخاطر والتأكد من أننا نتصرف في الاتجاه الصحيح والمسؤول ."

وأشار الوزير في كلمته إلى الحظر الصاروخي على إيران الذي من المتوقع أن ينتهي الشهر المقبل وقال محذرا: "الطائرات الإيرانية بدون طيار التي تقتل مواطنين أبرياء حول العالم ما هي إلا مقدمة لما سنراه إذا تم رفع الحظر الصاروخي على إيران". وستكون لإيران حرية العمل لنشر الصواريخ المتقدمة، هذا إلى جانب السباق للحصول على أسلحة نووية عسكرية. وفي مواجهة العدوان الإيراني، يجب على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات مهمة." وحول خيار بيع "حيتس 3" لدول إضافية، قال: "لن يتم بيعها إلا لدول تستوفي معايير معينة حسب المصلحة الإسرائيلية. هناك إمكانية لدول إضافية."

تجدر الإشارة إلى أن الصفقة التاريخية تقدر بقيمة 3.5 مليار دولار، مما يمثل أكبر صفقة أسلحة بتاريخ إسرائيل منذ إقامتها. وتباحث غالانت مع نظيره الألماني بوريس بيستوريوس، في التهديدات الأمنية والتحديات الإقليمية في الشرق الأوسط وأوروبا. ويشتمل برنامج الوزير على إقامة أمسية تقديرية للفرق المشتركة التي عملت على الترويج لصفقة البيع، عد عن زيارة النصب التذكاري "المنصة 17" حيث سيضع إكليلا من الزهور تخليدا لذكرى ضحايا المحرقة.

رافق وزير الأمن في جولته المدير العام لوزارة الدفاع اللواء (احتياطي) إيال زمير، ورئيس وزارة الأمن العميد (احتياط) داني غولد، ورئيس مديرية حوما في وزارة الأمن موشيه فاتال. كما انضم إلى حفل التوقيع رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة صناعة الطيران التي تقوم بتصنيع وتسويق نظام "حيتس 3 ."

* * *

i24NEWS: المغرب وإسرائيل يوقعان مذكرة تفاهم لتعزيز الشراكة في المجالين الفلاحي والمائي

وقع وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات في الحكومة المغربية مع نظيره الإسرائيلي آفي ديشتير، أمس الخميس، في مدينة أكادير، مذكرة تفاهم بين المغرب وإسرائيل، تهم تعزيز التعاون وتعزيز الشراكة في المجالين الفلاحي والمائي بين البلدين، والتخطيط لإنشاء مركز للدراسات الفلاحية، وكذا إنشاء مشروع فلاحي تكنولوجي في مجال الفلاحة المائية بين البلدين . وأجرى المسؤولان الحكوميان محادثات ثنائية قبل التوقيع على الاتفاق، ركزت على أهمية تبادل وجهات النظر حول آفاق تعزيز التعاون بين البلدين في قطاعي الفلاحة والصيد البحري.

وفي السياق قال وزير الفلاحة الإسرائيلي آفي ديشتير، إن "ما تم الاتفاق عليه بين البلدين يهم تبادل المعارف والخبرات فيما يخص الزراعة والماء".وأضاف ديشتير موضحا أن المملكة المغربية وإسرائيل يقومان بـ"خطوات مهمة في مجال تعزيز الشراكة بينهما"واعتبرأن توقيع هذا الاتفاق "مجرد بداية فقط"، مؤكدا أن السنوات المقبلة ستعرف تحقيق "نتائج جيدة فيما يتعلق بالأمن الغذائي."

يذكر أن أشغال النسخة الثانية من المناظرة الإفريقية للحد من المخاطر الصحية المنعقدة في مدينة مراكش، انطلقت أشغالها، أمس الأربعاء، والتي تنظم تحت شعار "الصحة في إفريقيا.. الماء، البيئة والأمن الغذائي"، تعرف مشاركة عدد من الخبراء والباحثين المتخصصين في المجال الصحي والبيئي والغذائي؛ ضمنهم باحثون إسرائيليون. وتتواصل أشغال هذه المناظرة على مدى 3 أيام.

* * *

تايمز أوف اسرائيل : من وراء الكواليس: خبراء: حكومة نتنياهو ألغت برامج فعالة لمكافحة الجريمة في المجتمع العربي

بقلم جيانلوكا باكياني

هزت جريمة قتل بشعة قرية بسمة طبعون بشمال البلاد يوم الأربعاء حيث قُتل خمسة أشخاص من عائلة واحدة برصاص ملثمين داخل أحد المنازل: شقيقان في سن المراهقة، وشابين في العشرينيات من العمر، ووالدة أحد الشابين. وتحقق الشرطة فيما إذا كانت جريمة القتل الخماسية جاءت انتقاما لجريمة قتل أخرى وقعت قبل ساعات فقط في حيفا، حيث أطلق مسلحان النار على رجل يبلغ من العمر 50 عاما في وضح النهار في سيارته. وتعد المذبحة واحدة من أكثر أعمال العنف وحشية في موجة لا نهاية لها من جرائم القتل التي تضرب البلدات العربية بشكل شبه يومي منذ بداية العام. وارتفعت عمليات القتل في البلدات العربية بشكل مطرد على مدى السنوات التسع الماضية ووصلت إلى رقم قياسي جديد في عام 2023، مع 188

جريمة قتل في تسعة أشهر. وبينما قال المفوض العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي، بحسب التسريبات، إن قتل بعضهم بعضا هو جزء من "طبيعة" و"عقلية" العرب، فإن الخبراء يتفقون على أن المحفز الرئيسي للعنف هو انتشار الأسلحة على نطاق واسع في البلدات والقرى العربية.

يتم تداول حوالي 400 ألف سلاح ناري غير قانوني في إسرائيل، غالبيتها العظمى في البلدات العربية، وفقا لتقرير للكنيست في عام 2020. ويتم تهريب العديد من الأسلحة إلى إسرائيل من الأردن والضفة الغربية. ويعد ضبط الأسلحة أحد جوانب منع الجريمة التي انخرطت فيها الشرطة، بينما يسعى الجيش إلى اعتراض الشحنات المهربة على الحدود. ومع ذلك، في حين أن العدد الإجمالي للأسلحة المتداولة لم يتغير بشكل كبير في السنوات الأخيرة، فقد سجل عام 2023 بالفعل أكثر من 180 حالة قتل في المجتمع العربي بينما بلغ عدد القتلى لعام 2022 بأكمله 116.

برنامج "المسار الآمن" ونهج "آل كابوني"

كان العام الماضي هو العام الأول منذ عام 2014 الذي سجلت فيه عمليات القتل في البلدات العربية اتجاها تنازليا – 116 مقارنة بـ126 في عام 2021 – وهو انخفاض طفيف ولكن ملحوظ. ويزعم العديد من المحللين أن الانخفاض في عام 2022 كان بسبب برنامج منع الجريمة المسمى "المسار الآمن." وتم تصميم البرنامج ووضعه موضع التنفيذ تحت إشراف الشرطي المخضرم يوآف سيغالوفيتش، نائب وزير الشرطة في حكومة نفتالي بينيت ويائير لبيد من منتصف عام 2021 حتى نهاية عام 2022، والذي تولى دور منسق السياسات لمكافحة الجريمة في المجتمع العربية في تلك الفترة. وتم إيقاف "المسار الآمن"، الذي كان من المقرر تنفيذه على مدى أربع سنوات، في نهاية عام 2022 مع انهيار حكومة بينيت-لبيد ونقل السلطة إلى وزارة الأمن القومي باسمها الجديد تحت قيادة السياسي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير. وكان الغرض الرئيسي من "المسار الآمن" هو تحديد وإدانة المجرمين ذوي التأثير الأكبر على عالم الجريمة.

وتبنى البرنامج نهجا شاملا لتكثيف الضغوط على المجرمين، وخاصة على الجانب المالي، و"وضع حد لشعورهم بالإفلات من العقاب من خلال جعلهم يفهمون أن قواعد اللعبة قد تغيرت"، على حد تعبير سيغالوفيتش. واعتمد البرنامج نهجا ثلاثي المحاور. وتعاملت إحدى فرق العمل مع تسلل العصابات الإجرامية إلى مناقصات المشاريع العامة، وتناولت فرقة أخرى مقرضي الأموال "الرماديين" و"السود"، وتناولت فرقة ثالثة التهرب الضريبي وغسل الأموال من خلال تتبع الفواتير المزيفة ومقدمي الخدمات المالية مثل صرف العملات المستخدمة كغطاء، على سبيل المثال.

ووصف بادي حسيسي، وهو عالم جريمة في كلية الحقوق بالجامعة العبرية في القدس، نهج البرنامج بأنه على "طريقة آل كابوني"، في إشارة إلى رجل العصابات الأمريكي سيئ السمعة الذي تم اعتقاله بتهمة التهرب الضريبي حيث أن الأدلة الأخرى ضده لم تكن كافية لتوجيه التهم ضده في جرائمه العنيفة. وأوضح حسيسي أنه "في أي بلدة عربية، إذا سألت قائد الشرطة المحلية عمن يقف وراء الأنشطة غير المشروعة، فيمكنه أن يعطيك قائمة بخمسة مشتبه بهم على الأقل على الفور، بناء على سجلاتهم الجنائية السابقة، أو على معلومات استخباراتية تم جمعها" مثل ارتفاع مفاجئ في الثروة الشخصية. وتابع أن

سلطات إنفاذ القانون قد لا يكون لديها ما يكفي من الأدلة لتوجيه التهم جنائيا إلى المشتبه بهم، لكنهم يعرفون أسمائهم: "يمكن للمرء بسهولة توسيع قائمة الأشخاص الخمسة إلى بضع عشرات، من خلال النظر إلى شبكتهم."

وبمجرد حصول المحققين على تلك القائمة، شرعوا في مراقبة المشتبه بهم بحثا عن أي مخالفة بسيطة. "في بلدة عربية، ليس من الصعب العثور على هؤلاء. إن الأمور غالبا ما تجري خارج نطاق القانون"، كما يقول حسيسي. إذا كان المجرم يدير شركة تستر على غسيل الأموال، فلا ينبغي للشرطة أن تجد صعوبة في إثبات أن المالك لا يمتثل بشكل كامل للقانون من خلال البحث عن شهادات البناء غير المكتملة، أو الانتهاكات البسيطة للوائح الصحة أو السلامة من الحرائق، وتشغيل فلسطينيين من الضفة الغربية بدون تصريح عمل، والاحتيال في الضمان الاجتماعي، وما إلى ذلك.

وتابع حسيسي قائلا: "هناك حاجة لتحديد نقاط ضعفهم وممارسة الضغط هناك. التسبب لهم بصداع مستمر. وبمجرد اكتشاف المخالفة، تغريمهم بعشرات آلاف الشواكل، أو مصادرة أملاكهم. عادة، كلما حفرت أكثر، كلما اكتشفت انتهاكات أكثر."

كانت نتيجة نهج آل كابوني ثلاثية الأبعاد: أولا، اضطر المجرمون إلى إنفاق طاقتهم في التعامل مع سلطات تطبيق القانون، وبالتالي كان لديهم وقت أقل للتركيز على مساعيهم الإجرامية. ثانيا، تضررت سمعتهم في مجتمعهم، حيث تبددت هالة الإفلات من العقاب التي كانت تحيط بهم. ثالثا، تم تثبيط المجرمين المحتملين الذين اجتذبتهم الأموال السهلة عن متابعة نمط حياتهم. وأظهرت الأرقام نجاحا واضحا. خلال الأشهر الستة الأولى من البرنامج، وجهت الشرطة 188 تهمة ابتزاز عن طريق التهديد، بزيادة قدرها 90% مقارنة بالعام السابق، وصادرت أسلحة إضافية بنسبة 40.% ومن بين 1400 مشتبه بهم مستهدفين تم تحديدهم في بداية البرنامج، تم توجيه لوائح اتهام إلى 456 منهم في غضون عام واحد. بالإضافة إلى ذلك، بحلول نهاية عام 2022، تم إغلاق 47 "مقدم خدمات مالية"، وتمت مصادرة عشرات الملايين من الشواكل، وضبط أكثر من 530 قطعة سلاح، من بينها مسدسات وبنادق وقنابل يدوية وعبوات ناسفة وقذائف هاون.

نهج شمولي لمنع الجريمة ودور المجتمع

في حين أن العديد من عمليات القتل في المجتمع العربي ترتبط بالعصابات الإجرامية، فإن هذا لا يشمل جميع حالات القتل، حيث غالبا ما تتصاعد أنواع أخرى من الصراعات إلى أعمال عنف مميتة نظرا لتوافر الأسلحة. ويمكن لأجهزة إنفاذ القانون التدخل في المواجهات العنيفة لمنع مثل هذا التصعيد، إذا حصلت على الدعم المناسب من المجتمع، ويقول حسيسي "إذا تعرض رجل محلي للإهانة في الساحة الرئيسية بالبلدة عند منتصف الليل، فقد يستغرق الأمر ساعات قبل أن يحصل هو أو أحد أفراد العائلة على سلاح وينتقم. وبعد ذلك تواجه الشرطة جريمة قتل، أو سلسلة من جرائم القتل إذا استمرت دورة الانتقام، ولا يعرفون كيف بدأ كل شيء."

وفي هذه الظروف، يعد تعاون المجتمع مع الشرطة أمرا بالغ الأهمية. وقال حسيسي: "حتى لو كان لديك أفضل المعلومات الاستخبارية، والبرامج الأكثر تقدما من الشاباك، فلن يكون ذلك كافيا إذا لم يكن لديك دعم من السكان المحليين"، مشيرا

إلى الحلول المجتمعية مثل " عاملو التدخل في الشوارع" أو "دوريات الآباء المتطوعين"، التي تستخدم المدنيين لمنع تصاعد النزاعات.

أطلقت مبادرة "المسار الآمن" برنامجا تجريبيا يسمى "أوقفوا النزيف" يهدف إلى منع الجريمة بطريقة مجتمعية شاملة، وتم تنفيذ البرنامج التجريبي في سبع بلدات عربية. وكان الهدف من الخطة هو ردع مجموعات أكبر من المجرمين، وليس فقط عدد قليل من الأهداف المختارة، وإحباط الأنشطة العنيفة من خلال زيادة تواجد ومراقبة الشرطة في المناطق الخطرة حول المدينة، بالتعاون مع لجان الأحياء. كما يعرض البرنامج إعادة تأهيل للشباب الذين لديهم سجل إجرامي وقرروا ترك عالم الجريمة. "أوقفوا النزيف" كان مشروعا مشتركا للشرطة وعدد من الهيئات الحكومية والأكاديمية، ونفذته لجنة التوزيع الأمريكية اليهودية المشتركة .(JDC) في شهر مارس من هذا العام، أوقف بن غفير تمويل البرنامج بدعوى أن JDC هي "منظمة يسارية." وإحدى البلدات السبع التي شاركت في التجربة كانت أم الفحم، ثالث أكبر مدينة عربية في إسرائيل ويبلغ عدد سكانها 56 ألف نسمة. وكجزء من المشروع، تلقى 80 من سكان المدينة الذين اعتبروا معرضين للخطر مساعدة في مغادرة عالم الجريمة.

في مقابلة أجراها معه "تايمز أوف إسرائيل"، قال رئيس بلدية أم الفحم، سمير محاميد، إنه منذ توقف "المسار الآمن" و"أوقفوا النزيف" في نهاية 2022، تغير الواقع على الأرض بشكل واضح. فقد شهدت المدينة ثلاث جرائم قتل فقط في عام 2022، مقارنة بـ 11 جريمة قتل في العام السابق. وقال محاميد: ""كنا نرى سيارات المجرمين تتم مصادرتها. كانت هناك ملاحقات مالية من قبل بنك إسرائيل، وكان هناك انخفاض في عدد القتلى والجرحى، وارتفاع في عدد القضايا التي تم حلها لدى الشرطة. واليوم، لم نعد نرى ذلك. لا يوجد رادع على الأرض."

كما بدأ المحاميد برنامجه الخاص للقضاء على العنف قبل ثلاث سنوات. بتمويل من التبرعات الخاصة، تساعد المبادرة 40% من الشباب في المدينة الذين يعتبرون معرضين للخطر – إذا كان لديهم ماض إجرامي على سبيل المثال. أطلق محاميد برامج تعليمية وقيادية، وقام ببناء 12 حديقة وملعبا مزودة بإضاءة خارجية، حيث يمكن للشباب قضاء أوقاتهم، وقال إنه يقوم حاليا ببناء مركزين جماهيريين. وقال محاميد إن الحكومة لم تبد تعاونا. "لدي موارد محدودة. بالتمويل الذي أملكه، لا أستطيع الوصول إلا إلى 1500 شاب معرض للخطر من أصل 7000. لقد لجأت إلى وزارتي الرفاه والضمان الاجتماعي والتربية والتعليم من أجل الحصول على موارد إضافية."

بالنسبة لمحاميد فإن ارتفاع الجريمة في الوسط العربي تبدأ في الحكومة. "إيتمار بن غفير غير ملائم لمنصب وزير. أولا لأنه عنصري. القادة المحليون العرب لا يريدون الحوار معه، لأن رأسماله السياسي بني على حساب المواطنين العرب"، كما يقول محاميد. وأضاف: "ثانيا، نحكم عليه استنادا إلى إنجازاته، والدرجة التي نمنحها له هي 'فشل تام'. فقد تضاعفت معدلات الجريمة منذ العام الماضي، كما انخفضت القضايا التي تم حلها من قبل الشرطة بنسبة 10%، والثقة في سلطات إنفاذ القانون تآكلت بشدة. من المفترض أن تقدم الشرطة خدمة للمواطنين، بما في ذلك المواطنين العرب. بدلا من ذلك، نشعر أنهم يأتون إلى هنا فقط لفرض السيادة والسيطرة." وشدد محاميد على أن منع الجريمة لا يمكن أن تتحمله السلطات

المحلية وحدها، مضيفا: "إنها مسؤولية تقع أولا وقبل كل شيء على عاتق الحكومة والشرطة والسلطات المالية. نحن كقادة محليين لا نستطيع أن نفعل الكثير، ولكن هذا واجبهم في النهاية."

منسق جديد لشؤون الوسط العربي ونصيحة من سلفه

لم يشغل أحد منصب منسق شؤون الجريمة في الوسط العربي منذ تسعة أشهر، منذ انتهاء حكومة بينيت-لبيد وإقالة سيغالوفيتش من منصب نائب وزير الأمن الداخلي. ووسط انتقادات شديدة من المعارضة والقادة العرب بسبب تقاعس الحكومة، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في وقت سابق من هذا الشهر عن تعيين مسؤول جديد. وسيترأس روعي كحلون (43 عاما)، وهو محام في الدائرة المالية في مكتب المدعي العام للدولة، فريق عمل سيقوم بتنسيق الجهود بين وكالات إنفاذ القانون والوزارات الحكومية للحد من موجة الجريمة. لكن البعض أعرب عن شكوكه حول فعالية التعيين. قال عدد من خبراء الجريمة الذين تحدثوا إلى "تايمز أوف إسرائيل" دون الكشف عن هويتهم إن الأمر بدا وكأنه خطوة تجميلية، ووجدوا مشكلة في تعيين محام لا يتمتع بخلفية في منع جرائم العنف بالإضافة إلى عدم وجود تأثير كاف لتحقيق تعاون فعال بين وزراء الحكومة وقادة الشرطة.

كان برنامج "المسار الآمن" عبارة عن جهد منسق شارك فيه الشرطة، وسلطة الضرائب، وبنك إسرائيل، وسلطة حظر تبييض الأموال، ومكتب المدعي العام للدولة، ومكتب النائبة العامة، واتحاد السلطات المحلية، وممثلي السلطات المحلية، والشاباك، ومجلس الأمن القومي بدور استشاري.

في مقابلة أجراها معه مؤخرا "تايمز أوف إسرائيل"، قال سيغالوفيتش، وهو عضو كنيست في حزب "يش عتيد" المعارض، إنه ينبغي على الحكومة إعادة البرامج التي وضعتها حكومة بينيت-لبيد. وقال إن "أول ما يتعين على الحكومة القيام به هو إحياء 'المسار الآمن' بكل مكوناته"، مشددا على أن الخطة لا ينبغي أن تخضع لاعتبارات سياسية، وأضاف "كان شريكنا في الائتلاف [زعيم حزب القائمة العربية الموحدة] منصور عباس، لكن لم يكن لدي مشكلة في مناقشة الخطة مع أيمن عودة أو أحمد الطيبي"، في إشارة إلى قادة الأحزاب العربية التي كانت في المعارضة خلال فترة حكومة بينيت-لبيد.

وقال سيغالوفيتش: "عندما وصلت حكومة بينيت-لبيد إلى السلطة، كنا نعلم أنه ليس لدينا وقت لنضيعه، وقررنا إدارة 'المسار الآمن' كقوة عمل غير رسمية. كنا نعقد اجتماعات أسبوعية مع جميع الأطراف المعنية حيث كنا نقرر كيفية المضي قدما أسبوعا بعد أسبوع."

وقال سيغالوفيتش أنه في الهيكل غير الرسمي، يحتاج المنسق إلى الوصول السريع والمباشر إلى المسؤولين رفيعي المستوى في مختلف الوزارات والوكالات في جميع الأوقات. وأضاف أن المشكلة الرئيسية تكمن في بناء الثقة مع القادة العرب، وخاصة على المستوى المحلي. وقال: "[الناس في إسرائيل] لا يقدّرون بما فيه الكفاية الإرادة الحقيقية للقادة العرب ليكونوا شركاء." وتابع قائلا: "كنا ننفذ خطة فعالة لمكافحة الجريمة، لكن الحكومة الحالية وضعتها جانبا بين ليلة وضحاها. ونتيجة لذلك، نشهد الآن فقدانا كاملا للسيطرة. يعيش 20% من سكان إسرائيل في خوف، ومن واجب الحكومة حمايتهم. لقد تدهورت قضية الجريمة في الوسط العربي منذ عام 2014 وتم تجاهلها لفترة طويلة، والآن تحولت إلى وحش." وقال: "المشكلة اليوم ليست

فقط بن غفير، المشكلة تكمن في الشخص المسؤول عن هذه الحكومة، بنيامين نتنياهو. إنه مسؤول في نهاية المطاف عما يفعله وزراؤه."

* * *

معهد السياسات والاستراتيجية : حان الوقت لاتخاذ قرارات مصيرية

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إن ""إسرائيل" مطالبة باتخاذ قرارات مصيرية فيما يتعلق بمستقبلها وشكلها، فمن ناحية، هناك إمكانية لعقد اتفاق سلام تاريخي مع **السعودية** برعاية **الولايات المتحدة**، ومن ناحية أخرى، فإن النضال على شكل "إسرائيل" يكتسب زخماً وقد يتدهور إلى أزمة دستورية، بطريقة قد تقوض الأسس الديمقراطية الليبرالية لـ "إسرائيل" وتعميق الضرر الذي يلحق الأمن والحصانة الوطنية. كل هذا، في وقت تزداد فيه التهديدات الخارجية التي تواجهنا، وعلى رأسها **إيران** وحلفائها في المنطقة، فهي ترسيخ مكانتها كدولة عتبة نووية، وتواصل عمليات مراكمة القوة العسكرية، يجب أن نضيف إلى ذلك انفجار وغليان **الساحة الفلسطينية**، ويتجلى ذلك في تجدد الاحتكاكات العنيفة حول السياج الشرقي لقطاع غزة بمبادرة من **حماس**، وفي الجهود الرامية إلى تنفيذ هجمات على داخل "إسرائيل" باستخدام عبوات ناسفة معيارية وبتدخل أو مشاركة متزايدة من إيران.

الصفقة السعودية والمخاطر

أثار كلام ولي العهد السعودي في مقابلة مع شبكة فوكس التلفزيونية، بأن كل يوم يمر نقترب من اتفاق التطبيع مع "إسرائيل" التوقعات بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق في المستقبل القريب، إلا أن الطريق ما زال مليئاً بالتحديات والعقبات.

تخصيب اليورانيوم

بالنسبة لـ "إسرائيل"، فإن الطلبين السعوديين لتطوير دائرة الوقود النووي الكاملة في أراضي المملكة (التي تشمل القدرة على تخصيب اليورانيوم) والحصول على منظومات أسلحة نووية حديثة ومتطورة، يجسدان مخاطر استراتيجية على الأمن القومي، وذلك بسبب الخوف من بدء سباق تسلح نووي إقليمي وإلحاق الضرر بالتفوق النوعي لـ "الجيش الإسرائيلي"، وعلى خلفية ذلك الفهم بأن ولي العهد السعودي يسعى جاهداً إلى اللحاق **بإيران** في سباق الحصول على القدرات النووية العسكرية، وقد عبر عن ذلك في مقابلة مع قناة "فوكس" عندما أوضح أنه إذا طورت إيران قنبلة نووية فإن السعودية ستحذو حذوها.

القضية الفلسطينية

يمكن أن تشكل **القضية الفلسطينية** تحدياً كبيراً آخر، وذلك نظراً للمطالب المتوقعة، التي لم يتم الكشف عنها علناً بعد من قبل ولي العهد السعودي والرئيس الأمريكي "جو بايدن"، في المقابل، هناك علامات استفهام حول مدى استعداد "رئيس الوزراء نتنياهو" وقدرته السياسية على الرد عليها بشكل إيجابي، ويبدو أن المطالب قد تشمل، الاعتراف بمبدأ الدولتين،

وتجنب اتخاذ المزيد من الإجراءات الأحادية الجانب لتوسيع المستوطنات، ووضع حد لسياسة العقوبات الاقتصادية، وافتتاح قنصلية أمريكية في القدس الشرقية، ومن الممكن أيضاً أن تطالب المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة "إسرائيل" بنقل أراضي من الضفة الغربية (من المناطق ج و/أو ب) إلى السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية.

المحور الراديكالي

يضاف إلى ذلك الجهود المتوقعة من المحور الراديكالي وعلى رأسه **إيران** لإثارة استفزازات تؤدي إلى تخريب أو على الأقل إلى تأخير الاتصالات، ويرجع ذلك إلى الإسقاطات المباشرة للاتفاق على الوضع الاستراتيجي لدول المحور، وليس من قبيل الصدفة أن الرئيس الإيراني قد صرح بالفعل أن التطبيع "لن ينجح."

الإطار الزمني

أخيراً، فإن المدة الزمنية للتوصل إلى الاتفاق هي بضعة أشهر نظراً لحاجة موافقة مجلس الشيوخ بأغلبية الثلثين وإجراء الانتخابات الرئاسية وللكونجرس في نوفمبر 2024، وهذا يعني أن الرئيس الأمريكي "جو بايدن" سيضطر – في العام الانتخابي – لحشد دعم ما لا يقل عن 16 عضوًا جمهوريًا في مجلس الشيوخ و51 عضوًا ديمقراطيًا في مجلس الشيوخ، بما في ذلك أولئك الذين لديهم موقف عدائي تجاه ولي العهد السعودي وموقف انتقادي تجاه "إسرائيل."

قابلية انفجار النظام الفلسطيني

إن تجدد الاحتكاكات العنيفة على حدود غزة وإطلاق البالونات الحارقة التي بادرت بها **حماس**، إلى جانب الجهود المستمرة التي تبذلها العناصر الإرهابية في شمال الضفة الغربية لتنفيذ هجمات، يعكس درجة قابلية الانفجار العالية الموجودة في النظام الفلسطيني.

يبدو أن الأحداث على حدود غزة كانت تهدف إلى تحقيق عدة أهداف في الوقت نفسه، وهي انتزاع المزيد من التسهيلات الاقتصادية من قطر، والتوضيح لـ "إسرائيل" ثمن الخسارة ورسائل تحذير من الخطوات الاستفزازية في الأماكن المقدسة في **القدس**، في الواقع، هذا هو جزء آخر من الجهود المستمرة التي تبذلها **حماس** لتحسين المواقف والظروف فيما يتعلق بقدرتها على العمل على تعزيز المقاومة سواء في **قطاع غزة أو في الضفة الغربية** وحتى في **لبنان**، كل هذا، لتحضير الأرضية لتنفيذ الخطة الإستراتيجية لبسط السيطرة على **الضفة الغربية**.

تدفع هذه التطورات قوات الأمن إلى اتخاذ إجراءات مضادة أعمق، بطريقة تشكل عبئاً يتزايد باستمرار، وفي الوقت نفسه، تمتنع الحكومة عن اتخاذ خطوات لتعزيز السلطة، التي هي أصلاً في طور التراجع، وتعمل في الواقع على إضعافها، وفي الوقت نفسه، تعمل الحكومة على تعزيز سياسة توسيع المستوطنات والضم الفعلي للأراضي في **الضفة الغربية**.

التصعيد الإيراني متعدد الأبعاد

إيران هي التهديد الرئيسي لـ "إسرائيل"، وهي في طور تعزيز متعدد الأبعاد، مع تحسين مكانتها على الساحة الدولية والإقليمية، كل هذا يعكس الثقة بالنفس والجرأة المتزايدة لتحدي "إسرائيل." وفي المجال النووي، تعمل **إيران** على تثبيت مكانتها أو وضعها كدولة عتبة نووية، وقد جمعت **إيران** حتى الآن ما يكفي من اليورانيوم المخصب بنسبة 60% (121 كجم)، وهو ما قد يسمح لها في غضون أسابيع قليلة في ضوء قرار المرشد بالحصول على مواد انشطارية للعديد من منشآت التفجير النووي.

ويبدو أن الاتفاق مع الولايات المتحدة للإفراج المتبادل عن السجناء، مقابل تحويل 6 مليارات دولار كانت مجمدة في كوريا الجنوبية (وربما أموال إضافية من العراق)، يشمل على ما يبدو تفاهمات شفهية في المجال النووي، وفي هذا الإطار تمكنت **إيران** من الحفاظ على قدراتها في المجال النووي، وتعهدت في المقابل بتجنب التخصيب إلى نسبة 90% (المستوى العسكري المطلوب لإنتاج قنبلة نووية) وإبطاء معدل التخصيب إلى 60.%

وفي المجال العسكري، تواصل **إيران** تحسين قدراتها العسكرية، مع التركيز على الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار، إن توطيد العلاقات العسكرية مع **روسيا** والانتهاء المتوقع للعقوبات الأممية (القرار 2231) على النظام الصاروخي الإيراني في أكتوبر قد يسمح لها باتخاذ خطوة إلى الأمام في هذه المجالات، ويدل القرار الإيراني بإبعاد ثلث مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية العاملين في البلاد، على تنامي ثقة **إيران** بنفسها في الوقت الحاضر.

في الوقت نفسه، تعمل إيران على تأجيج أنشطة العناصر المسلحة من خلال التوجيه ونقل الأموال والتزويد بالأسلحة والعبوات الناسفة، وذلك بسبب الرغبة في تشجيع الهجمات ضد "إسرائيل" من **الضفة الغربية وقطاع غزة** وليس من **لبنان**، بسبب الرغبة في الحفاظ على قدرات **حزب الله**، وإلى جانب ذلك، تواصل **إيران** مساعيها لتنفيذ هجمات ضد اليهود وضد "أهداف إسرائيلية" حول العالم، وبحسب رئيس الموساد، فقد تم إحباط 27 محاولة من هذا النوع منذ بداية العام.

التوصيات

يجب على "حكومة إسرائيل" أولاً وقبل كل شيء أن تعمل على وقف التدهور الداخلي واستعادة التماسك في "المجتمع الإسرائيلي" الذي كان أساس قوتنا منذ قيام الكيان، وتحقيقاً لهذه الغاية، علينا أن نلتزم بعدم إجراء أي تعديلات قضائية دون إجماع واسع النطاق والالتزام بأحكام المحكمة العليا، وهذا أيضاً ذو أهمية كبيرة في ضوء تصريحات الرئيس "بايدن" المتكررة حول ضرورة احتفاظ "إسرائيل" بطابعها الديمقراطي، كأساس للقيم المشتركة والعلاقات القوية بين الدول.

أما بالنسبة للصفقة السعودية، فيجب على "إسرائيل" أن تعارض أي خطة من شأنها أن تسمح بتخصيب اليورانيوم في أراضي المملكة العربية السعودية والتأكد من الحفاظ على التفوق النوعي لـ "الجيش الإسرائيلي"، وفي الوقت نفسه، بسبب التداعيات الاستراتيجية والأمنية بعيدة المدى للاتفاق وفي ضوء دروس الماضي، يوصى بإجراء عمل هيئة واسع النطاق وشامل يشمل جميع العناصر المهنية ذات الصلة.

في ظل التصعيد في **غزة**، خاصة في الفترة التي تسبق "عيد العرش"، وبالإضافة إلى استمرار العمليات الحازمة لمكافحة الهجمات، فإن الحساسية مطلوبة في كل ما يتعلق بالأماكن المقدسة وغيرها من بؤر التوتر المحتملة، ولمثل هذه السياسة أهمية خاصة فيما يتعلق بعملية التطبيع مع السعودية والعلاقات الخاصة مع **الأردن**.

* * *

"ليبرمان": قانون التحصينات نتيجة مباشرة لجنون العظمة لدى نتنياهو

قال وزير الخارجية السابق ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا" "أفيغدور ليبرمان": "إن قانون التحصينات صارم وغير معقول، وبما أن القانون أقره الكنيست، فلا يمكن إخراج رئيس الوزراء من منصبه إلا بعد وفاته وليس قبل ثانية واحدة." وأضاف "ليبرمان" في مقابلة مع صحيفة يديعوت أحرنوت: "أن القانون هو نتيجة مباشرة لجنون العظمة لدى نتنياهو، وأوضحت المستشارة القضائية أنها لا تنوي تطبيق التحصين (من العزل) عليه، ولست متأكدة من أن رئيس الوزراء مؤهل."

وبخصوص القضية السعودية قال "ليبرمان" :"**عندما أنظر إلى المبادرة السعودية، فأنا لا أرى سلاماً ولا تطبيعاً، بل انتحار جماعي لإسرائيل.**"

* * *

يديعوت أحرنوت: "سموتريتش": النقاش في العليا غير شرعي ولا يمكن للقضاة اختراع صلاحيات

قال وزير مالية العدو "بتسلئيل سموتريتش" إن المناقشة في المحكمة العليا حول قانون التحصينات غير شرعية، لقد قال الشعب كلمته في الانتخابات، ولا يمكن للمسؤولين إلغاء خيار الشعب." وأضاف "سموتريتش": "لا يمكن للقضاة إلغاء قانون أساسي، وبالتأكيد لا يخترعون لأنفسهم أو للمستشار القضائي سلطة عزل رئيس وزراء منتخب، هذه هي الحقيقة، وكل شيء آخر هو استعراض سيئ وغير صالح."

* * *

جنرال استخبارات سابق: حماس تعرف كيف تنتزع الإنجازات

قال ميخائيل "ميلشتاين" الباحث المتخصص في السياسات والشؤون الاستراتيجية، والجنرال السابق في شعبة الاستخبارات العسكرية للعدو، إن حماس تعلّمت كيفية انتزاع الإنجازات من كيان العدو الإسرائيلي. وأكد "ميليشتاين"، في تصريحات للقناة الـ"12"، أن التصعيد الحالي هو مبادرة مخطط لها مسبقاً من حماس بكل جوانبها ومراحلها، وليس نتيجة حسابات خاطئة أو غير متوقعة، ومن خلال المناوشات العنيفة التي تشهدها منطقة السياج، بما في ذلك إطلاق النار وتفجير العبوات وإطلاق البالونات الحارقة.

وتابع أن حماس تسعى إلى تحقيق هدفين: الأول تحقيق إنجازات لصالح المدنيين، والثاني – تحذير من النشاط واسع النطاق في الأقصى خلال الأعياد اليهودية. وأضاف "إن أحداث غزة تعبر عن مدى فهم حماس العميق لإسرائيل، إذ يدرك يحيى السنوار أن إسرائيل غارقة في أزمة داخلية حادة، وتسعى جاهدة للتوصل إلى اتفاق مع السعودية وتركز على تصعيد محتمل

على الحدود الشمالية، فهي غير جاهزة للصراع في الجنوب، وعليه، شعرت حماس بأنها قادرة على تحدي إسرائيل، دون الانجرار إلى تصعيد واسع في غزة، وتحقيق مكاسب اقتصادية لاحقاً، لذلك وجه السنوار نوعا من الضربات ضد إسرائيل - المعركة بين الحروب- بادر في إطارها إلى العنف دون الوصول إلى مواجهة واسعة – إذا منحت إسرائيل حماس قريبا تصاريح عمل إضافية للعمال من غزة، فسيكون ذلك تأكيدا للمنطق الاستراتيجي الذي يعمل عليه السنوار، والذي بموجبه لديه القدرة على الضغط لتحقيق الإنجازات، ومن المتوقع أن تحافظ حماس على الآلية وتستخدمها مرة أخرى مستقبلا، وفقا لاعتباراتها واحتياجاتها."

* * *

إسرائيل اليوم: مستوطنو غلاف غزة يستغيثون: "لا ننام الليل على الجيش التحرك"

بقلم يوآف ليمور

الخبر السيئ هو أن ما يجري على سياج غزة حدث متفجر بالمعنى الحرفي للكلمة، قد يخرج في أي لحظة عن نطاق السيطرة ويؤدي إلى تصعيد. هذا سيناريو معروف وقديم، وقد سبق أن استخدمه العدو وغزة مرات كثيرة وفي العديد من الأشكال. المظاهرات على السياج و البالونات الحارقة تعود الآن أيضًا، بعد أن ظهرت لأول مرة في عام 2018، الشخص الذي كان قائد المنطقة الجنوبية آنذاك "هرتسي هاليفي"، وهو اليوم رئيس الأركان، لكنها الفكرة البدائية نفسها هدفها بسيط: "إثارة غضب إسرائيل، من أجل جرها إلى عملية، لذا، اعتبارًا من اليوم، فإن الإجراء الذي تريد حماس من إسرائيل أن تتخذه ليس عسكريًا، بل سياسي، وفي الواقع اقتصادي." ونجحت حماس في توجيه واجتياز خطوات مماثلة في الماضي، و أدت التظاهرات العنيفة على السياج في نهايتها إلى قيام قطر بنقل حقائب الدولارات إلى القطاع، وفيما بعد، تم إرساء هذه العملية وتم تعديلها لزيادة السيطرة على المال، وأضيف إليها خروج العمال للعمل في الداخل المحتل.

في الأشهر الأخيرة تغيرت السياسة وأصبح كيان العدو أكثر "احتواء" من ذي قبل، صحيح أن الجيش نفذ عددًا لا بأس به من الهجمات في الأيام العشرة الماضية، لكن من الصعب القول إن هذه كانت هجمات خطيرة، كما أنها فشلت في خلق الردع. ويمكن إرجاع "ضبط النفس الإسرائيلي" إلى الرغبة في تجنب التصعيد خلال الأعياد، وربما أيضا إلى محاولة تجنب التصعيد في وقت توجد فيه فرصة حقيقية لانفراجة سياسية مع السعودية، لكن من يدفع ثمن هذا بشكل يومي مستوطنو غلاف غزة الذين تشكل المظاهرات والبالونات مصدر إزعاج يومي لهم، ويبدو أنهم يستحقون المزيد.

في الكيان، يعولون بالفعل على نجاح الوسطاء المصريين والقطريين في نهاية المطاف في إيجاد صيغة تنهي الأزمة، لكن حتى ذلك الحين كل شيء مرهون بالاحتواء، وأي حادث صغير يمكن أن يؤدي إلى اشتعال كبير. ولمن نسي، المواجهة مع حماس لن تبدو كالجولات الأخيرة ضد الجهاد الإسلامي، سواء بسبب قوة النيران والمدى والدقة التي تمتلكها المنظمة، وأيضا بسبب قدراتها في لبنان التي تساعدها في تحدي الكيان من الشمال أيضاً.

* * *

واللا: العدو يعزز الحماية الخرسانية على الطرق المؤدية إلى المستوطنات

بقلم امير بوحبوت

بعد أكثر من أسبوع من اتخاذ القرار بإغلاق حاجز "إيرز"، أعلن العدو صباح اليوم فتحه أمام خروج العمال من قطاع غزة، بقرار من المستوى السياسي للعدو. وأعلن منسق العمليات الحكومية في حكومة العدو، مساء (الأربعاء)، السماح بخروج العمال من حاجز "إيرز"، على الرغم من المظاهرات العنيفة المستمرة في الأيام الأخيرة على حدود قطاع غزة.

وعلمت "واللا" أن قرار منع استهداف غزة وفتح "إيرز" أمام العمال الفلسطينيين من قطاع غزة نحو الداخل الذين، وذلك بعد طلب مصري في إطار الجهود التي تبذلها مصر وقطر أمام حماس، وقال مسؤول أمني لموقع "واللا": "سنتقدم بحذر – بقدر عمق الاستقرار الأمني، كذلك ستكون التسهيلات وبحسب ما سيكون على السياج." ولذلك، سيكون اليوم يوم يقظة على حدود غزة، قوات الجيش متيقظة للتأكد من عودة الهدوء إلى المنطقة، إذا استمرت التظاهرات على السياج فإن الجيش سوف يغلق الحاجز مرة أخرى ويرد عسكريا.

على خلفية التقارير:

في غضون ذلك، أوضح مسؤولون أمنيون أمس أن هناك مسعى للتركيز على الضفة الغربية ومحاولة لتهدئة قطاع غزة. في هذه المرحلة يوجد في الضفة الغربية ما لا يقل عن ثلاثة مسلحين أحرار قاموا بتنفيذ عمليات إطلاق نار، من بينهم اثنان في منطقة حوارة، ولم يتم القبض عليهم بعد.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، تتعامل "فرقة غزة" مع المظاهرات العنيفة يوميًا في عدة بؤر ساخنة بين الساعة 15:00 والساعة 22:00. هذه التظاهرات تجري بدعم وتشجيع من حماس، وتشمل إلقاء الحجارة، تخريب السياج، إلقاء العبوات الناسفة، إطلاق النار، وفي الأيام القليلة الماضية إطلاق البالونات الحارقة كالتي أشعلت النار في الحقول في غلاف غزة.

الصورة الكبيرة:

وفي وقت سابق، قال مسؤولون كبار في جيش العدو إن الجيش يستعد لمزيد من التصعيد على حدود قطاع غزة، والذي يشمل إطلاق صواريخ مضادة للدروع على طرق ومستوطنات غلاف غزة. وقال مسؤول عسكري: "يبحث قادة حماس عن نقطة ضعف إسرائيل لمعرفة ما يؤذيها أكثر من غيره، ومن ثم زيادة الوتيرة لجذب الانتباه." ومع ذلك، في هذه المرحلة، يهاجم الجيش مواقع حماس الفارغة، وهذا فقط ردًا على إطلاق النار من مسدسات من قطاع غزة وكذلك على حرق مناطق في الغلاف. لكن مسؤولين عسكريين يقولون إن الجيش يستعد لتفاقم التصعيد ليشمل بالونات متفجرة أو إطلاق مباشر لصواريخ مضادة للدروع. ولذلك، كجزء من الاستعدادات، يقوم الجيش بتكثيف الحماية الخرسانية على الطرق المؤدية إلى المستوطنات، وبناء على ذلك، تم تسريع عملية الحماية على الطرق باستخدام جدران عالية على طرق الوصول.

* * *

فتوربين "ساعر" و"غانتس".. ماذا بعد؟

تشير التصريحات المختلفة في نهاية "يوم الغفران"، والسباق المنفصل في السلطات المحلية، وتغيير أسماء الأحزاب، إلى فتور بين رئيس معسكر الدولة "بيني غانتس" و "جدعون ساعر"، التوتر بين الجانبين واضح، لكن لا يوجد توقع لحل الإتحاد بين

حزب "كحول لفان" و"تكفا حدشا." وبحسب القناة 12 اختار "جدعون ساعر" رئيس حزب "تكفا خداشا"، لقباً جديدا لنفسه يوم الأربعاء في بيان نشره، حيث أصدر ساعر بياناً صحفياً وصف فيه نفسه بأنه "رئيس حزب الأمل الجديد، يمين الدولة"، على عكس تصريحاته السابقة.

خلال العام الماضي، منذ الجولة المشتركة بين "ساعر" و"غانتس" في معسكر الدولة "همحني هممليختي" وقبل ذلك في "أمل جديد أزرق أبيض"، وصف ساعر نفسه في الغالب بأنه "وزير القضاء السابق." وكجزء من اتفاق الوحدة الموقع مع إنشاء معسكر الدولة، تم النص على أنه "بعد الانتخابات مباشرة، سيبدأ معسكر الدولة في تنظيم المؤسسات، وإجراء انتخابات ديمقراطية داخلية قبل انتخابات الكنيست الـ 26"، وهو ما لم يتم بعد. بالإضافة إلى ذلك، بالرغم من الحزب المشترك لـ "غانتس" و"ساعر" و"غادي آيزنكوت"، فإن اللقب الجديد الذي اختاره "ساعر" ينضم إلى الاسم الجديد والشعار الجديد لحزبه "أمل جديد"، يمين الدولة. ولا يزال "ساعر" رئيساً للحزب، ولكن يبدو أنه لا ينوي تفكيك الاتحاد في الوقت الحالي، وأن التغيير تم بسبب الانتخابات البلدية التي لم يتحد فيها "غانتس" و"ساعر."

يتنافس الاثنان مع بعضهما البعض في بعض البلدات والمدن، ومن الممكن أنه بسبب هذا، مثل "ساعر"، قام "غانتس" مؤخراً بتغيير اسم حزبه (من صمود إسرائيل، إلى أزرق أبيض إسرائيل). كما تم عرض مواقف مختلفة بين الإثنين هذا الأسبوع على خلفية الاشتباكات التي وقعت يوم الغفران والصلوات في "ساحة ديزنغوف."

في "يوم الغفران"، هاجم "غانتس" "نتنياهو"، قائلا إنه "أكبر مولد للكراهية، الشخص الذي يختار الآن تأجيج النيران، جنباً إلى جنب مع السياسيين الذين قرروا تحويل مساحتنا العامة إلى منطقة كوارث"، وتجاهل سلوك الجمهور في الميدان.

من ناحية أخرى، أشار "ساعر" إلى أولئك الذين أساءوا إلى الصلاة، وهاجم كلا من "نتنياهو" و"لابيد"، وادعى أن رد فعل زعيم المعارضة على أحداث الغفران، على غرار رد فعل "نتنياهو"، كان قبيحاً. وقال: "ردود فعل قبيحة من قبل نتنياهو وبن غفير ولبيد (نعم، أنت لبيد أيضا!) حاول كل واحد منهم إضافة مزيد من الحطب أو بعض الوقود إلى النار بدلاً من محاولة إخمادها، من هم القادة الذين يؤججون الحرب الأهلية عشية يوم الغفران؟ هناك أشياء لا ينبغي التنازع عليها."

وفي يوليو 2022 قرر وزير جيش العدو السابق، "بيني غانتس" الذي يتزعّم حزب "كحول لاڤان/ أزرق أبيض" الترشّح ضمن قائمة واحدة لخوض انتخابات الكنيست، مع وزير القضاء في حينه، جدعون ساعر الذي يتزعّم هو الآخر حزب "تكفا حدشا/ أمل جديد."

* * *

هآرتس: بانتظار قرار "العليا" في "أهليّته": نتنياهو.. بين استبدال غانتس بن غفير وتبكير الانتخابات

بقلم آفي بار – ايلي

ترجمة: صحيفة القدس العربي

مع كل الاحترام لـ "المعقولية" و"الاستقواء" و"تعيين القضاة" أو تجنيد الحريديم – منذ أداء رئيس حكومة اليمين لتولي منصب رئيس الحكومة، كان ما يقلق نتنياهو مسألة واحدة، وهي الإعلان المحتمل عن عدم أهليته. شكاك بطبيعته ومضطهد، لكن لديه مشاعر سياسية حادة، اقتنع نتنياهو بأنه ما دام يترأس حكومة يمينية أصولية فإن إخراجه من اللعبة مسألة وقت. هكذا وجّه أبواقه منذ اليوم الأول، وأرسلها للتهديد باسم الـ 2.5 مليون ناخب.

على الأقل، اعتقد نتنياهو بأن إمكانية إبعاده بالقوة ستضعف مكانته في الائتلاف وفي الليكود، وتجعله يتعرق لحماية ظهره، لأن الزعيم الذي لا يمشي على أرض صلبة في إسرائيل أيامه معدودة.

في الواقع، قرار المحكمة العليا السماح لنتنياهو بتشكيل حكومة، رغم محاكمته الجارية، اتُّخذ بأغلبية كبيرة، 11: صفر، لكن اتخذ هذا القرار بشرط أن يبقى نتنياهو خاضعاً لاتفاق تضارب المصالح الذي سيقيده فيما يتعلق بالتعامل مع جهاز إنفاذ القانون. وما دام هناك اشتراط، اعتقد نتنياهو، سيبقى وقته محدوداً، لا سيما بعد أن أعلن وزير العدل ياريف لفين الحرب على المحاكم.

كان رئيس الحكومة على قناعة بأن جهاز القضاء سيرد على هذه الحرب. وقدر بأنها حرب ستخلف ضحايا. لذا، أدار سباقاً ضد الزمن من أجل تحصينه من إمكانية الإعلان عن عدم أهليته – بإجراء سريع عن طريق قانون أساس شخصي. إجراء كانت خلاصته الحصانة ضد إنفاذ القانون، حتى لو كان هناك تضارب مصالح. أي أنه في الوقت الذي تتم فيه محاكمته، يمكنه التدخل في جهاز القضاء. إذا كان الأمر هكذا، فماذا سيكون على نتنياهو وعلى حكومته إذا ما ألغى قضاة المحكمة العليا هذا التعديل الشخصي؟ أو ماذا سيكون إذا قرر القضاة بسبب الشخصية الواضحة في القانون تأجيل إنفاذ القانون إلى دورة الكنيست القادمة؟، يرفض "بن غفير يرفض النضج وهو شخص غير محتمل"؛ ويعتقد الليكود أن نتنياهو لا يمكنه التصرف في الوقت الذي يسلط فيه سيف كهذا على رقبته. نظرياً أو عملياً، فهذا لا يهم. حتى لو كررت المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهراف ميارا، نفيها الشديد بأنها فحص إمكانية الإعلان عن عدم الأهلية، فالليكود لا يصدقها. لذا، يقدر الحزب الحاكم بأن على نتنياهو التفكير مجددًا في هذا المسار. أي ترتيب الأوراق السياسية بشكل مختلف كي يرسخ مكانته المعطوبة من جديد.

الخطوة المناسبة من ناحية الليكود هي التضحية بإيتمار بن غفير ويستبدل غانتس به. أي إخراج خمسة أعضاء من "قوة يهودية" من الائتلاف (خمسة؛ لأنه وفقاً التقديرات، قد ينفصل عضو الكنيست الموغ كوهين عن بن غفير) وذلك لصالح حكومة وحدة جزئية مع المعسكر الرسمي.

عملياً، يبدو أنه سيناريو متخيل سيتم تبنيه بحرارة، ليس فقط من قبل الليكود، بل من قبل كل الشركاء في الائتلاف، بما في ذلك حزب "الصهيونية الدينية" الذي هاجم أعضاؤه مؤخراً إيتمار بن غفير، وفي الوقت نفسه بدأوا في تمييز أنفسهم بواسطة الانحراف نحو الوسط.

في مقابلة مع صحيفة "متساف هروح"، سيدعو في الغد وزير الهجرة والاستيعاب، اوفير سوفر، لوقف التشريع القانوني. "رسوم التعليم لدينا مرتفعة جداً، وإذا كان القصد هنا وقف التشريع، فيجب وقفه والتقدم بعد ذلك بالاتفاق"، قال سوفر. "يجب تمرير السنتين القادمتين بمناخ مختلف كلياً وبناء الثقة وتهدئة المنظومة". "أزعر، شعبوي، لا توجد لديه أي مسؤولية وطنية. لا شيء يهمه عدا جنون العظمة"، غرد طوفيا سموتريتش، شقيق بتسلئيل سموتريتش، ضد ايتمار بن غفير.

والشتائم غير الرسمية التي يوجهها شركاء وزير الأمن القومي في الائتلاف، لا تقل شدة عن ذلك.

"هو ببساطة يرفض النضج، الأمر لا يطاق"، تذمر في الأسبوع الماضي أحد أعضاء الليكود. كيف يسمح الجميع لأنفسهم بلدغ الشريك الأكبر؟

إزاء الوضع البائس لـ"قوة يهودية" في الاستطلاعات، فمن المشكوك فيه أن يستطيع بن غفير إسقاط حكومة يمينية، في الوقت الذي تتراكم فيه إخفاقاته في مجال الأمن الداخلي. وحتى لو هرب وقدم استقالته بإرادته من الحكومة (هذا سيناريو معقول)، فإنه ما زال مطلوباً منه تأييدها من الخارج، على الأقل إلى حين ترميم مكانته في الاستطلاعات.

الخبير الأمني لبيد، والإنساني غانتس

ماذا بخصوص العروس في مثل هذا العرس المتأخر؟ في السابق كشفت "ذي ماركر" عن ضغوط استخدمت على غانتس من قبل أوساط في الاحتجاج للانضمام إلى حكومة نتنياهو من أجل وقف الانقلاب. كان هذا قبل حملهم على أجنحة تعزز قوة الوسط والتعطر برائحة القيادة في الاستطلاعات. ورغم أن غانتس هاجم نتنياهو (يعمل على تعميق الانقسام في الشعب) في هذا الأسبوع، فإنه غير اللهجة أمس وأدان "العنف ضد المصلين في اليوم المقدس"، ودعا إلى انتقاد ذاتي (في الطرفين). وطبقاً لذلك، خفف رجاله مواقفهم المتشددة: حيلي تروفر أجرى حواراً مع ميخائيل فلدايغر (الصهيونية الدينية)، وجدعون ساعر هاجم يئير لبيد (رد قبيح يشعل الحرب بين الإخوة). هذا ما يتم فعله إزاء تعزز الليكود في الاستطلاعات.

لبيد من ناحيته، بدأ في تمييز نفسه عن غانتس، وهو الآن يعدّ مبرراً لرفض حكومة الوحدة، حتى لو كان اتفاق التطبيع مع السعودية مشروطاً بذلك. هذا كما يبدو هو سبب الموقف الذي اتخذه مؤخراً عندما أعلن أنه سيعارض اتفاقاً سيمكن السعودية من تخصيب اليورانيوم (منذ متى يرتدي لبيد عباءة رجل الأمن؟). "سندعم من المعارضة ما دام الاتفاق لا يشمل عنصراً نووياً، لكننا لن ننضم لحكومة نتنياهو"، قال لبيد.

هل سيكون الربع الأول هو الأخير؟

رغم انسحاب المصالح المذكورة أعلاه، فإن فرصة تشكيل حكومة وحدة ضعيفة. هذا الاستنتاج يقود إلى تحليل البديل الثاني المتاح لنتنياهو، وهو حل الائتلاف وتبكير موعد الانتخابات.

حسب التقديرات، وقبل انتهاء الربع الأول من العام 2024 يبدو أن عدداً من مصالح نتنياهو سيتجمع من أجل اختيار حل الرزمة: قبل لحظة من صعوده على منصة الشهود المقلقة في ملفات "الآلاف"، وهي الشهادة التي يريد تجنبها؛ وقبل اجتماع الحكومة بلحظة من أجل التقرير حول إطار ميزانية جديد؛ وبعد أن تتبين البيانات حول انخفاض المداخيل من الضرائب؛ وبالأساس على الفور بعد أن تتم بلورة مسودة اتفاق معينة مع السعودية.

التهرب من لغم قانون التجنيد حتى 2024 ومن تعيين القضاة والتوصل إلى إنجاز سياسي، عليه طرق الحديد وهو ساخن، سواء بغرض التوصل إلى صفقة ادعاء أو من أجل الحصول على تفويض جديد.

لكن قبل أن يتم أخذ هذه السيناريوهات النظرية في الحسبان، سينتظر الجميع كي يشعروا برياح ستهب اليوم من الـ 11 قاضياً في المحكمة العليا. هذا من خلال الإدراك بأنه إذا امتنع القضاة عن التدخل في قانون "عدم الأهلية" فسيحصل نتنياهو على الدعم الذي قد ينتهي بولاية كاملة لأربع سنوات. بالتالي، في غضون ذلك، ستسير الأمور كالعادة.

الليكود لا يفوت أي فرصة جيدة لتحدي سلطة القانون، وإلقاء الرعب على القضاة وتكرار صفحة الرسائل: "القضاة

سيناقشون ما إذا سيلغون الديمقراطية الإسرائيلية، وسيقررون ما إذا كانوا سيرمون أصوات الـ 2.5 مليون مواطن في سلة القمامة!"، رددت أمس الطالبة المتميزة، وزيرة حماية الديمقراطية عيديت سلمان.

"آمل استيقاظ القضاة، وأن لا يوصلونا إلى شفا الهاوية. الكنيست لا تستطيع الموافقة على ذلك!"، هكذا قام بدوره وزير الإعلام شلومو كرعي.

* * *

هآرتس: ما معنى الاتفاق مع السعودية في ولاية المسيح الدجال؟

بقلم يوسي كلاين

الاتفاق الذي سيكون أو لا يكون مع السعودية، لا يهمني. والاتفاق الذي وقع في حينه مع حكومة الأبرتهايد في جنوب إفريقيا لم يثر الانفعال، أو عناق اللاساميين في هنغاريا ورومانيا الذين يكرهون اليهود ويحبون الإسرائيليين. الاتفاقات مع روتمان وسموتريتش ستؤثر على حياتي أكثر من الاتفاق مع السعودية.

ليرددوا في التلفاز كلمات مثل "تاريخي" و"دراماتيكي" إلى أن تزرق أوداجهم، فهذا لن يحول الاتفاق الخيالي إلى أكثر واقعية. الاتفاق الذي يتحدثون عنه سيتم توقيعه على كوكب آخر، في دولة أخرى وفي زمن آخر، في مكان لا تتم فيه محاكمة رئيس الحكومة بتهمة تلقي الرشوة، ومئات الآلاف لا يتظاهرون ضده ويوافق على قرار حكم القضاة.

الاتفاق الذي أعاد الحمرة إلى وجه كوشمارو جاء في الوقت غير المناسب، بالضبط عندما يكتشف جميع المشاركين أوراقهم. عندما شاهدنا يد القوميين المتطرفين، الذين يسمون "صهاينة متدينين"، أدركنا بأنهم قد خدعونا، وأن جميع الأحاديث عن "اليهودية والديمقراطية" كانت خدعة كبيرة، وذر للرماد في العيون.

"اليهودية والديمقراطية" هدف خيالي. "يهودية" مرتبطة بـ"ديمقراطية" في فلسطين. لقد اعتقدوا أنه ربط سيهدئنا. وكانوا على حق؛ فقد وجدنا أنفسنا نحارب شيئاً خيالياً، وهمياً. أرادوا أن نتجاهل هدفهم، "دولة يهودية"، "دولة شريعة"، ليس ديمقراطية أو أي شيء آخر.

كان من المريح لنا التعايش مع اليهودية والديمقراطية، "افعلوا في ساحتكم ما يخطر ببالكم شريطة أن لا نعرف ذلك". الآن عندما تكشفت الأوراق أدركنا أننا لسنا في اللعبة، حيث استولى الفاشيون على يهوديتنا وتبنوا مفاهيمنا للتشويش والإظهار بأن "الكل هو نفس الشيء" وأن "ديمقراطيتهم هي نفس ديمقراطيتنا". لم يرمش جفن لليهود النازيين وهم يطلقون علينا اسم "فاشيين" ("الفوضويون" لم تساعد).

هناك فجوة كبيرة بيننا، بين اليهود العلمانيين والليبراليين من جهة وحفنة الفاشيين المتدينين. لن نوافق على "القليل من الديمقراطية" ولن يوافقوا على "القليل من الشريعة". عهد التنازلات انتهى. لم يعد هناك "هيا نلتقي في الوسط". شعار "نحن أخوة" تبين أنه خدعة لحرف الانتباه عن الهدف الرئيسي.

"دولة شريعة" هي عقيدة الصهاينة المتدينين. "ديمقراطية" ليست دين العلمانيين الليبراليين. الديمقراطية أداة لتحقيق بمساعدتها طموحاتهم ومستقبل أولادهم. بواسطة الديمقراطية فقط يمكن للعلماني الليبرالي أن يحقق أمله في حياة مرضية أكثر. الصهيوني المتدين يتنازل عن تحقيق الذاتي لصالح الوطني. لا يهمه أن لا يكون لعائلته وأولاده أمن شخصي أو

اقتصادي. اليهودي العلماني الليبرالي لن يوافق على أن تحطم "اليهودية" أحلامه. الفاشي المتدين لن يسمح لـ "الديمقراطية" بأن تحرمه من تحقيق حلمه القومي.

حلمه هو دولة يهودية من البحر حتى النهر.

قبل أربعة أشهر من الأحاديث عن السعودية، رأى الفاشيون الذين يرتدون القبعات بأنه قد أصبح لديهم بيت كامل في متناول اليد. الـ 64 أسطورة التي يملكونها زادت انفعالهم. برعايتها بدأوا يتطاولون على المحكمة وعلى الوضع الديني الراهن وعلى الصلاة في يوم الغفران في الفضاء العام. سألنا بدهشة: لحظة، ألم نوافق على الفصل غير الرسمي؟ نحن هنا وأنتم هناك؟ تل أبيب وبني براك؟ إسرائيل ويهودا؟ كان الفصل في خيالنا فقط.

الآن أدركنا بأن السيطرة والاحتلال ليست وسيلة بل غاية: ليست دولة ديمقراطية لليهود، بل "يهودية" مشوهة. دولة ينطبق عليها تعريف أمبرتو إيكو للفاشية: عبادة التراث ورفض الحداثة، والنظر إلى عدم الاتفاق كخيانة. الفاشية اليهودية تضع الدولة فوق الفرد والزعيم فوقها. الفاشيون المتدينون الذين بحثوا عن مسيح يقف على رأسهم، في القرن السابع عشر، كان مثل هذا المسيح، وكان اسمه يعقوب فرانك. لقد كان شهوانياً وجشعاً وكاذباً. وقد فرح أتباعه عندما لم يدفع ثمن خطاياه. لقد رأوا في ذلك الدليل على الحماية الإلهية المنشورة عليه. وتبعته مجموعة من الكهنة المزيفين الذين تملقوه واستغلوا جهل الجمهور الساذج والغبي، وأغروه بالاعتقاد أنه يتصرف باسمه ومن أجله. بيبي نتنياهو هو يعقوب فرانك العصر الحديث

* * *

يديعوت أحرونوت : من لإسرائيل غير صديقتها تدافع عنها في الحرب المقبلة؟

بقلم أيال حولتا

نحيي هذه الأيام الذكرى الخمسين لحرب يوم الغفران، الحرب التي تعدّ صدمة قومية وصدمة شخصية لعائلات كثيرة. هذه حرب صممت الهوية القومية للجيل الذي شارك فيها وللجيلين التاليين وراءه. كما أنها الحرب الكبرى الأخيرة التي قاتلنا فيها ضد جيوش عدو كبيرة وقوية.

الحرب التي بدأت بمفاجأة استراتيجية وجبت ضحايا عديدة أصابت معنويات الجمهور وأوقفت نمو الاقتصاد. لكنها أدت إلى السلام مع مصر وصممت منظومة العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي في حينه، لعب دوراً حاسماً في قرار القطار الجوي للوسائل القتالية للجيش الإسرائيلي – لكنه فرض في الوقت نفسه المفاوضات على حكومة إسرائيل لوقف النار قبل إبادة الجيش الثالث وتنفيذ التهديد على القاهرة. وبعد الحرب أيضاً، واصلت الولايات المتحدة المساعدة الواسعة لإسرائيل والتي ساهمت كثيراً في ترميم سريع للجيش الإسرائيلي والاقتصاد. وقد اتسعت المساعدة وصُممت إلى أن تحولت إلى مذكرات تفاهم ترتب مساعدة عسكرية هامة على مدى عشر سنوات. وقعت الأولى في 2007 واستمرت من 2008 حتى 2018. والثانية وقعت في 2016، بدأت في 2018 وستستمر حتى 2028. لا توجد دولة أخرى في العالم تحظى بمساعدة عسكرية سخية بهذا القدر بمقدار سنوي بنحو 4 مليار دولار. هذه المساعدة جوهرية للأمن القومي لإسرائيل، وبواسطتها نتزود بمنظومات سلاح متطورة ليس بوسعنا إنتاجها بأنفسنا، وتحفظ التفوق النوعي تجاه لأعدائنا.

غير أن هذه التسوية تثير خلافاً متزايداً في الكونغرس، سواء من جانب الجمهوريين الذين فهم من يطلبون تقليص

المساعدات الخارجية الأمريكية بعامة أو من جانب الديمقراطيين الذين يهاجم بعضهم سياسة إسرائيل ويضعون المصاعب في كل إقرار لصفقة سلاح. رغم ذلك، أعطي لإسرائيل التزام من الرئيس بايدن في أثناء زيارته إلى إسرائيل في تموز 2022 وبموجبه يبدأ البحث في شروط مذكرة التفاهم التالية قبل نهاية ولايته في 2025.

بشكل يخرج عن هذا الميل في تواصل مذكرات التفاهم، نشهد في الفترة الأخيرة منشورات عن محاولات حكومة إسرائيل للسعي إلى التوقيع على حلف دفاع بين إسرائيل والولايات المتحدة – حلف يشبه ذاك الذي وقعته الولايات المتحدة مع دول أوروبا في إطار حلف الناتو، وبصيغة مشابهة مع كوريا الجنوبية واليابان قبل سنين ويقضي بأن هجوماً عسكرياً على دولة عضو في الحلف يستوجب من باقي الدول الهرع لنجدتها. المؤيدون لحلف الدفاع يشرحون ذلك برغبتهم في تثبيت التزام الولايات المتحدة للدفاع عسكرياً عن إسرائيل في وجه هجوم خطير عليها، من إيران مثلاً. ومع ذلك، هذا تغيير جذري للغاية في مبادئ الأمن القومي لإسرائيل والتي رأت منذ عهد بن غوريون واجب الدفاع عن نفسها بنفسها، ونتيجة لذلك أصرت على ألا يقاتل جنوداً أجانب دفاعاً عنها حتى وإن كانوا من صديقتنا الولايات المتحدة.

فلماذا، إذن، تحاول حكومة إسرائيل تغيير مفهوم أمني طويل السنين؟ ثمة مفارقة تقبع في قاعدة الأمر: تفكير بأن مثل هذا الاتفاق سيكون في صالحنا في واقع مستقبلي لا ترغب فيه الولايات المتحدة التدخل عسكرياً في صالحنا، والاتفاق سيلزمها عمل ذلك. لكن هل هذا هو الجواب الصحيح لسيناريو خطير كهذا؟ من يعارض اليوم في واشنطن المساعدات المالية الخارجية قد يعارض إرسال جنود للقتال من أجلنا، وبالطبع من يعارض سياسة إسرائيل سيعارض الدفاع عنها. إضافة إلى ذلك، من شأن مثل هذا الاتفاق أن يقيد حرية عملنا، على اعتبار أنه إذا استخدمت إسرائيل قوتها بشكل لا يتناسب والمصالحة الأمريكية فإنهم لن يقفوا إلى جانبنا عندما نحتاج إلى ذلك.

يجدر بإسرائيل أن تصر على حقها وواجبها في الدفاع عن نفسها بنفسها وأن تستعين بصديقتها الاستراتيجية بقدر ما تستطيع. وإذا ما وقفت إسرائيل لا سمح الله أمام تهديد خطير وذي مغزى، لم يسبق لنا أن واجهناه منذ حرب يوم الغفران، فمن المهم أن تقف إلى جانبنا شبكة علاقات زعامية وقاعدة قيمية مشتركة وتنسيق مصالح استراتيجي مع الإدارة الأمريكية، مثل ذاك الذي كان قبل خمسين سنة، في وقت حرب يوم الغفران.

* * *

هآرتس: اتصالات لتهدئة القطاع و"خلية" تستهدف بن غفير و"الأقصى" يتأهب للأسبوع المقبل.. مم تتخوف إسرائيل؟

بقلم عاموس هرئيل

تجري في الأيام الأخيرة اتصالات محمومة بمشاركة إسرائيل وحماس والأمم المتحدة ومصر وقطر، في محاولة لتهدئة التصعيد الجديد على حدود قطاع غزة. منذ أسبوعين وفي كل مساء، تجري مظاهرات فلسطينية عنيفة أمام قوات الجيش الإسرائيلي على طول الجدار الأمني. سلطة حماس في القطاع هي التي تمسك الخيوط، رغم أنها تحذر من الإعلان عن تحمل المسؤولية عن المظاهرات بشكل علني.

الأمر لا يتعلق باحتجاج شعبي فقط. فبين المتظاهرين هناك شباب يحملون المسدسات ويطلقون من مسافة عشرات الأمتار النار على جنود الجيش الإسرائيلي. في الحادثة التي حدثت في منتصف الشهر الحالي قرب الجدار، قتل في "حادثة عمل" أثناء

وضع عبوة ناسفة خمسة فلسطينيين، ويمكن التقدير بأنها كانت ستضر بسيارة عسكرية إذا تم تشغيلها.
الأحداث الجارية على الجدار ترتبط بمحاولة حماس ترسيخ مكانتها في الساحة الفلسطينية، وبطلباتها من قطر وإسرائيل: تحويل كامل لمنح المساعدة القطرية وزيادة عدد العمال من القطاع المسموح لهم بالعمل في إسرائيل. ولكن يبدو أن قيادة حماس في غزة تدرك بأن مجال مناورة إسرائيل ضئيل. حسب هذه المقاربة، فإن الحكومة منشغلة بالأزمة السياسية، التي هي جميعها من صنع يدها، وستجد صعوبة في تجنيد الإصغاء والجهود لعملية عسكرية في القطاع. ربما تكون حماس مخطئة، عندها ستكتشف أن الاحتكاك العسكري سيخدم حكومة نتنياهو، كحرف انتباه مؤقت عن التعقيد الموجود في الساحة الداخلية.
المظاهرات على طول الجدار، التي اعتبرت في البداية "مسيرات العودة" بدأت في 2018 واستمرت سنتين إلى أن تم وقفها عند اندلاع وباء كورونا. في 2021، بعد عملية "حارس الأسوار"، صعدت حكومة بينيت – لبيد إلى سدة الحكم في إسرائيل، وأجرت تغييراً في السياسة، 17.500 غزي سمح لهم بالعمل في إسرائيل، للمرة الأولى بعد عقدين تقريباً.
كان التفكير أن تحسين الوضع الاقتصادي بعد سنوات طويلة من الانهيار سيهدئ حماس وسيلزمها كبح العنف كي يستمر تدفق الأموال، حتى لو احتاج الأمر التصادم مع فصائل فلسطينية صغيرة. هذه الطريقة نجحت بدرجة ما، وتبنتها حكومة نتنياهو عندما عاد اليمين إلى الحكم، رغم تصريحات مستمرة حول الحاجة إلى اتباع القبضة الحديدية تجاه حماس.
وثمة نقاط ضعف في الطريقة الحالية؛ أولاً، استمرت حماس في التحريض بشكل حثيث لتنفيذ عمليات إرهابية من المناطق التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، مع ضخ الأموال وإعطاء توجيهات لشبكاتها العسكرية هناك. ثانياً، بصفتها منظمة مقاومة وملتزمة بأيديولوجيا محاربة إسرائيل، لم تكف حماس عن بناء قوتها العسكرية في القطاع، ومؤخراً سمحت بتنفيذ نشاطات عنيفة على طول الحدود.
جهود حماس في الضفة الغربية تندمج مع جهود إيران و"حزب الله"، التي هدفها تهريب البنادق والمسدسات والعبوات الناسفة التقنية إلى "المناطق" (بعضها يصل لاستخدام منظمات الجريمة العربية داخل حدود الخط الأخضر).
التوتر الحالي يتعلق بما يحدث في القدس. يتوقع وصول جماعي لليهود إلى الحرم أثناء عيد العرش في الأسبوع القادم. في أوساط الفلسطينيين تحريض على هذه الخلفية، وتسمع دعوة للعمل بقوة لمنع وصول المصلين اليهود إلى الحرم. الخطوات السياسية التي تجري الآن من وراء الكواليس تستهدف تهدئة النفوس في غزة، ولمنع اشتعال جديد في القدس.
أحد التسهيلات التي تناقش الآن بشكل غير مباشر مع حماس يتعلق بزيادة عدد العمال الغزيين الذين يسمح لهم بالدخول للعمل في إسرائيل إلى 20 ألف عامل، حسب الخطة التي أعدها جهاز الأمن قبل بضعة أشهر (دخول العمال تم وقفه مؤخراً رداً على أعمال العنف على طول الجدار، وسيتم استئنافه صباح اليوم بعد ليلة من الهدوء النسبي). ما تجنبت الحكومة وجهاز الأمن فعله هو إعادة فحص السياسة تجاه غزة. يمكن الادعاء، بدرجة كبيرة من الصدق، أنه إزاء الأخطار في ساحات أخرى (الأزمة الداخلية، الحدود مع لبنان والضفة) فإن الهدف هو تهدئة النفوس في القطاع، حتى بثمن تحمل مخاطرة معينة. ولكن إسرائيل تبيع نفسها مفهوم خاطئ يقول بأن حماس ملتزمة بتهدئة طويلة المدى وأن الجمهور في غزة أحب التحسين الاقتصادي، ولذلك سيضغط على حماس كي لا تخرق الهدوء. عملياً، رغم أن الغزيين يخسرون نحو 10 ملايين شيكل في اليوم منذ وقف دخول العمال، ولكنهم في هذه الأثناء لم يتراجعوا بعد.

الحلقة الضعيفة

تجسدت جهود إيران لزيادة العمليات في البيان الذي نشره "الشاباك" أمس، وجاء فيه: تم الكشف عن خلية تتكون من ثلاثة فلسطينيين في الضفة، ومواطنين عربيين إسرائيليين، خططوا لتنفيذ عمليات إرهابية بتوجيه من المخابرات الإيرانية. أرادوا تهريب السلاح إلى داخل إسرائيل والمس بشخصيات رفيعة هنا. وقد تمكنوا، بتوجيه من إيران، من إحراق سيارات في حيفا. قد يكون هذا اليوم الأكثر سعادة بالنسبة لإيتمار بن غفير. يتبين من بيان "الشاباك" أن الوزير كان هدف إيران الأساسي، لكن توقيت النشر لم يكن ناجحاً من ناحية مهرج الأمن الوطني. قبل يوم، أعلن عن نيته القدوم اليوم إلى تل أبيب لإقامة صلاة علنية من خلال الفصل بين الجنسين احتجاجاً على ما جرى في المدينة في يوم الغفران. أمس، قتل ستة مواطنين عرب في أعمال قتل في بسمة طبعون وفي حيفا. في صور أولية للحادثة، ظهر القاتل وهو يطلق النار بواسطة سلاح أوتوماتيكي على سيارة في وضح النهار على شارع رئيسي من مسافة بضعة أمتار. الحادثة الثانية التي كانت على ما يبدو انتقاماً على الحادث الأول، قتل خمسة أشخاص من أبناء عائلة واحدة.

بينما ظهره إلى الحائط، سارع بن غفير إلى الإعلان عن إلغاء الصلاة المخطط لها بذريعة مخففة، وذهب إلى بسمة طبعون. لا يملك حلولاً لتفشي الجريمة والسلوك منفلت العقال والعنف لجزء من قوات الشرطة. وليس هذا فقط، بل يضيع وقته على استفزاز الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي. يعتبره المتظاهرون اللبنة الضعيفة في حائط الائتلاف. لذلك، من المرجح أن جزءاً غير قليل من نشاطات الاحتجاج سيتركز على هذا الكهاني السابق، الذي بفضل نتنياهو وجد نفسه وزيراً كبيراً في الكابنت، وهو المنصب الأكبر بكثير من حجمه وقدراته

* * *

يديعوت أحرونوت: كيف ستبدو صناديق 10 كانون الأول في "بلاد السيسي"؟

بقلم سمدار بيري

قبل يومين، أعلن الناطق بلسان لجنة الانتخابات عن تغيير موعد يوم الناخب: بدلاً من إجراء التصويت في شباط لانتخاب الرئيس التالي، حين تنتهي الولاية الثانية للرئيس السيسي، تقرر تقديمه إلى 10 كانون الأول، بسبب الأزمة الاقتصادية القاسية التي تمر بالدولة.

بعد أكثر من شهرين بقليل، سيتوجه عشرات ملايين المصريين أصحاب حق الاقتراع إلى صناديق الاقتراع. السيسي ابن الـ 68، الذي يتولى الرئاسة منذ العام 2014، بعد أن أطاح بصفته وزيراً للدفاع بالزعيم الذي عينه، محمد مرسي، مسؤول الإخوان المسلمين، لم يعلن بعد عن ترشيحه. لكن بجولة قصيرة في ميادين المدن المصرية، لا يعرض إلا من "جلب الاستقرار لمصر" و "يهتم بأبناء الشعب". ولا ذكر، حالياً، لمتنافسين آخرين.

سبعة مرشحين آخرين يعتزمون التنافس، شرط أن يحصلوا على إذن لجنة الانتخابات. لكن من الصعب التصديق بأن تنتهي المنافسة بثمانية متنافسين. يمكن الافتراض أن ثلاثة أو أربعة سيطيرون، ما يضمن انتصار السيسي في كل الأحوال.

يحتاج الرئيس الحالي إلى أكثر من 50 في المئة من الأصوات من أجل أن يفوز. ومنذ اللحظة، يعلن سياسيون كبار ورجال أعمال عن تأييدهم له. محمد البرادعي، رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية سابقاً والحاصل على جائزة نوبل للسلام، تنازل

عن التنافس. جمال مبارك، نجل الرئيس الأسبق، لا يمكنه أن يتنافس لأنه سبق أن مكث في السجن. جمال وأخوه علاء قضيا في الماضي محكوميات لأربع سنوات للاشتباه في جمع المال بشكل غير مشروع واستغلال مكانتهما العليا لجني عشرات ملايين الدولارات.

كما أن هذه كفيلة بأن تكون المرة الأولى التي تتنافس فيها امرأة على الرئاسة: جميلة إسماعيل، مع سيرة ذاتية كمذيعة أخبار ومقدمة برامج تلفزيونية تنتظر الحصول على إذن لجنة الانتخابات. إسماعيل، التي أصبحت زعيمة حزب "الدستور"، قريبة أيمن نور الذي حلم هو الآخر بالتنافس على الرئاسة، لكنه فضل الهروب إلى تركيا قبل نحو ثلاث سنوات.

كل متنافس يحتاج للحصول على تأييد عشرين عضو برلمان. إذا لم ينجح في الحصول على توقيعاتهم، فعليه أن يجمع توقيعات 25 ألفاً من أعضاء حزبيين في خمس محافظات في مصر – خمسة آلاف في كل محافظة. وعندما نأخذ بالحسبان بأن قائمة المرشحين لم تنشر بعد، فقد تبقى زمن قصير لحملة انتخابات تتضمن جمع الأموال، والظهور في التلفزيون ونشر الرسائل في الشوارع. بهذه الطريقة بالطبع لا إمكانية للانتصار على السيسي.

بعد وقت قصير من عد الأصوات، سيعلن عن السيسي أنه منتصر. وذلك في الوقت الذي تحتدم فيه المشاكل الاقتصادية ويرتفع التضخم المالي، وفي وقت لا تمد فيه إمارات الخليج الغنية والسعودية يداً سخية.

إسرائيل تؤيد بشكل لا لبس فيه استمرار ولاية السيسي. على المستوى الاستخباري والعسكري، تعمل محافل أمن إسرائيلية مع الزملاء من الجيش المصري. على المستوى المدني، لا تغيير في هذه اللحظة؛ ومحظور على مواطني إسرائيل أن يزوروا مصر، والسياح الإسرائيليون يوصون بأن يصلوا إلى مصر في جماعات فقط. وبالمناسبة، في أثناء الرحلات السياحية المذهلة لبلاد السيسي، ثمة من يحرص على ألا يلتقي السياح الإسرائيليون بالسكان المحليين.

* * *

معهد الامن القومي الاسرائيلي (INSS): كيف تثبت الأوتاد الأربعة لسوكا جيش الدفاع الإسرائيلي؟

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في عيد العرش 2015، يتأرجح عيد العرش للجيش الإسرائيلي أكثر من أي وقت مضى. الجيش وقادته هم في قلب الجدل الداخلي الذي أصبحت فيه الخدمة النظامية والاحتياطية رصيدا قيما وعمليا يُفرض على الساحة، في مواجهة مستوى سياسي وسياسي منعزل عن الجيش الإسرائيلي ومهاجمته. كما أن كفاءة الجيش أصبحت موضع شك، في ظل قرار آلاف العسكريين وقف تطوعهم في الاحتياط احتجاجاً على التشريعات الحكومية. هذه هي الأوتاد الأربعة التي ثبتت خيمة الجيش الإسرائيلي في مواجهة الخطر المتزايد المتمثل في صراع معقد وصعب ومتعدد الجوانب:

- دعم لا لبس فيه من المستوى السياسي – يجب وقف الهجمات على كبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية على الفور، ويجب اعتماد خطاب مفتوح وصادق ومفتوح حول التحديات العسكرية ويجب إنشاء نظام مناسب لصنع القرار والدعم.

- تجديد الشرعية العامة – الوضع المستحيل الذي أصبح فيه الجيش الإسرائيلي ساحة المعركة الرئيسية في الجدل السياسي، يجب تفكيكه، ويجب تجديد الموقف العلني وراء التجنيد في جيش الدفاع الإسرائيلي والتطوع لخدمة ذات معنى في صفوفه.

- تعميق الاستعداد للتحدي متعدد المجالات – يجب اتخاذ القرارات، التي تم تأجيلها لفترة طويلة، بشأن دور ومستقبل القوات البرية في الخطوط العريضة للصراع، مع استثمار الموارد لتجديد جاهزيتها. ولا بد من استثمار الموارد في الاستعداد لحماية الحدود والداخل، ووضع خطط تنفيذية واقعية وقابلة للتطبيق في مواجهة الإنجاز الكبير المطلوب في كافة المجالات.

- تعزيز وتجديد نموذج القوى البشرية – نوعية الخدم هي أساس قوة جيش الدفاع الإسرائيلي. يجب إجراء التغييرات الضرورية في نموذج القوى البشرية في التجنيد والخدمة الإلزامية والدائمة والاحتياطية. يجب إفراد القوة المقاتلة و تعزيز الأدوار المطلوبة في التشكيلات الأخرى، مع تعزيز هيبة الخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي ومعناها.

كيف يتم تثبيت أوتاد السكة المدنية الأربعة؟ / مئير الران وعيديت شافران جيتلمان

وفقا للتقاليد، **فإن الأنواع الأربعة من المظال هي رمز أن الأجزاء المختلفة من شعب إسرائيل تكمل بعضها البعض** .كذلك فإن الصمود الوطني الذي من المفترض أن يحمينا ويكون بمثابة القش لعشب إسرائيل المتحدى، يتكون من أربعة أنواع، يكمل بعضها بعضاً، ومن المفترض أن يكون بمثابة قبة وقائية ضد الكوارث المتوقعة. وهذه هي:

1. **التضامن الاجتماعي** ، وهو أمر حيوي للأمن القومي، والذي تضرر الآن بسبب الأزمة السياسية والاجتماعية المستمرة.

1. **الثقة** بين شرائح المجتمع والجمهور الإسرائيلي تجاه المؤسسات الحكومية، والتي تشهد تدهوراً مقلقاً ومستمراً.

1. **الحكم** غير المستقر، الذي ينعكس في سلوك الحكومة تجاه الجمهور الإسرائيلي، وفي ترتيب الأولويات الذي لا يسبر غوره، وفي فشلها في التعامل مع التحديات المتصاعدة في المجتمع، وفي الاقتصاد وفي المجالات الأمنية من الخارج والداخل.

1. **الديمقراطية الإسرائيلية** مهددة من الداخل.

يعيش مهرجان العرش الإسرائيلي أزمة جوهرية لم يسبق لها مثيل منذ تشكيل حكومة اليمين. إنها أزمة سياسية اجتماعية مستمرة، وتعمق الانقسامات في المجتمع الإسرائيلي، وتضر بالاقتصاد وتهدد استقرار البلاد وأمنها القومي. من المفترض أن تصل الأزمة هذه الأيام إلى أدنى مستوياتها مع استمرار التشريع بشأن القضايا القانونية الأساسية، في مجال الإعلام العام، حول المسألة الأساسية والحساسة المتعلقة بالتجنيد في جيش الدفاع الإسرائيلي وعلى قائمة طويلة من المبادرات السامة الأخرى. الأزمة لا تنحسر فحسب، بل إنها تتفاقم وتخلق موجات عاصفة من الفوضى والكراهية والإحباط ..**والصمود**

الوطني يقوض أمام أعيننا، والحكومة لا تحاول خلق الهدوء فحسب، بل تزيد الوضع سوءا. في جميع المناطق تتراكم في كومة ضخمة. ومن أجل الحفاظ على عيد العرش في إسرائيل، الذي هو في خطر، يجب على الحكومة أن تتحرك على الفور لتعزيز القدرة على الصمود، وتعزيز التضامن والثقة والحكم، وكذلك تعزيز الديمقراطية الأساسية. إذا لم تفعل ذلك، فسيفعل الناس ما عليهم.

كيف يمكن تثبيت الأوتاد الأربعة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني؟ / أودي ديكال

إن الاتجاه الرئيسي الواضح في العقد الأخير في مشهد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو الانجراف البطيء وغير المحسوس نحو واقع "الدولة الواحدة". ومع تقدم هذا الاتجاه واتساع نطاق التعقيد والاختلاط بين السكان الإسرائيليين والفلسطينيين، من المتوقع زيادة الاحتكاك بين دولتين تتصارعان من أجل السيطرة على تلك القطعة من الأراضي الواقعة غرب نهر الأردن، فضلاً عن صعوبة كبيرة في تحديد شروط تشكيل إسرائيل. نظام سياسي يقوم على الانفصال إلى كيانين سياسيين منفصلين ومتميزين.

تظهر غالبية الجمهور في إسرائيل ضجراً من الصراع مع الفلسطينيين، وبالتالي فهي غير مبالية وتسمح للحكومة الإسرائيلية بتعزيز الضم الزاحف لأراضي يهودا والسامرة، على الرغم من الفهم الواسع بأن واقع "الدولة الواحدة" يمثل تهديد وجودي لمستقبل وجمال وأمن دولة إسرائيل. ولوقف هذا الانجراف الخطير، ربما تكون هذه هي الفرصة الأخيرة لبناء مظلة قوية خاصة بالسلطة الفلسطينية، تدعمها أربعة أوتاد:

1. مساعدة إسرائيل لتعزيز السلطة الفلسطينية، بحيث تكون عنوانا مسؤولا يلبي بشكل فعال احتياجات السكان الفلسطينيين.

1. الاستفادة من اتصالات التطبيع مع السعودية لتغيير الاتجاه وجعل السلطة لاعباً شرعياً في ترتيبات انتقالية تتمحور حول الانفصال السياسي والجغرافي والديموغرافي عن الفلسطينيين. وهذا هو أيضا السبيل لتعبئة دول الخليج لتعزيز المشاريع الاقتصادية والبنية التحتية في أراضي السلطة.

1. الدافع وراء الإرهاب هو بالدرجة الأولى ما يحدث في جبل الهيكل – استفزازات، صلوات ونفخ في الشوفار. إن ما يحدث في جبل الهيكل وحول المسجد الأقصى هو في أذهان العالم الإسلامي ودول السلام. ولذلك يجب الحفاظ على الوضع الراهن وتهدئة الوضع في المجمع ومنع الاستفزازات من قبل المسلمين واليهود. وهذا من شأنه أيضاً تحسين أجواء التطبيع مع الدول العربية.

1. إن أعياد تشري هي الوقت الذي يجب أن نقوم فيه بالبحث عن الذات ووقت التوبة – للعودة إلى مصدرنا، إلى القيم اليهودية الديمقراطية، للعودة إلى ما يفترض بنا أن نكون عليه حقًا – باحثون عن الحياة وباحثون عن السلام و لإدانة العنف القومي وبث السم والانقسام في المجتمع الإسرائيلي.

* * *

معاريف: هل سيؤجل التصعيد؟

بقلم تل ليف رام

على الرغم من فتح المعابر في إسرائيل، إلا أننا في هذه المرحلة نتوخى الحذر بشأن إنهاء الحلقة الأخيرة من التوترات في الجنوب وننتظر لنرى ما إذا كانت حماس ستفي بالشروط التي وعدت بها مصر. يجب اجتياز الاختبار في الأيام القليلة المقبلة.

في الواقع، المصريون تمكنوا من الحصول على موافقة حماس على وقف الاحتجاجات العنيفة على السياج وإطلاق البالونات الحارقة. وافق القطريون على مطالب حماس، وفتحت إسرائيل معبر إيريز وتركت الباب مفتوحا أمام إمكانية زيادة عدد العمال الذين يدخلون إسرائيل.

الرسالة المصرية لإسرائيل التي وصلت مساء اليوم، والتي تفيد بتوصلهم إلى تفاهم مع حماس لوقف العنف على السياج الحدودي، قوبلت بشيء من المفاجأة حتى في المؤسسة الأمنية بعد أن قُدرت بوجود فجوات بين حماس والجيش الإسرائيلي. الوسطاء، وعلى أقل تقدير ستواصل حماس فحص الحدود مع إسرائيل إلى ما بعد فترة العطلة.

في إسرائيل اليوم، تشير التقديرات إلى أن السبب الرئيسي الذي دفع حماس إلى ممارسة الضغط مرة أخرى على إسرائيل من خلال العنف والإرهاب على السياج ينبع من أسباب اقتصادية ترجع بشكل رئيسي إلى الخلاف مع القطريين حول مبلغ الأموال التي يتم تحويله إلى غزة. وفي قلب الخلاف تكمن أموال رواتب موظفي حماس، والتي تدفع للحركة بشكل غير مباشر عن طريق شراء الوقود من مصر، والذي يدفعه القطريون كل شهر. وأدى ارتفاع أسعار الوقود وارتفاع سعر صرف الدولار إلى تقليص مبلغ المنحة الخاصة برواتب مسؤولي حماس بشكل كبير، وطالبتهم الحركة بزيادة مبلغ المنحة.

والآن، وبعد تجدد العنف على السياج، فإن القطريين مستعدون لزيادة مبلغ المنحة ومعها وعود معينة من مصر بشأن انتظام نشاط معبر رفح بين البلدين وبعض الامتيازات في مجالات الضرائب على الفلسطينيين. وتشير التقديرات إلى أن مسألة الحصص الخاصة بكمية العمال من قطاع غزة للعمل في إسرائيل، لعبت دوراً كما أشيع في التوترات الأخيرة وذلك عندما سعت حماس إلى طرح هذه القضية على جدول الأعمال من خلال ممارسة الضغط على إسرائيل لانتهاك العنف على السياج واستئناف إطلاق البالونات الحارقة.

تركز التوترات مع إسرائيل على زيادة عدد التصاريح للعمال، هذه هي القضية الأساسية في الخلاف وفيما يتعلق بها تفاوضت حماس بالطريقة التي تعرفها خلال الأسبوعين الماضيين – باستخدام قوة وضغط محدودين ضد إسرائيل من أجل تحقيق الإنجازات التي تسعى إليها. في الوقت نفسه، حاول بطريقة خاضعة للمراقبة عدم الوصول إلى مواجهة عسكرية، وبالتالي سيطرت على بضع مئات من مثيري الشغب، وليس الآلاف، باتجاه السياج، بل وسيطرت على حجم كمية البالونات الحارقة التي يتم إطلاقها باتجاه السياج . ورغم أن إسرائيل أقرت من حيث المبدأ في فترة الحكومة السابقة الموافقة على حصة تصل إلى عشرين ألف تصريح للعمل في إسرائيل، إلا أنه عمليا من هذه الحصة الموافقة اليوم لنحو 18500. منذ انتهاء ولاية وزير الدفاع السابق وحتى هذه الأيام، كان التأكيد على استنفاد الحصة المقررة بالكامل على جدول الأعمال، لكن إسرائيل امتنعت عن قبول القرار. وبعد فترة طويلة نسبياً التزمت فيها حماس الصمت، يبدو أن ممارسة الضغط يستهدف إسرائيل أيضاً، ربما

انطلاقاً من تقييم مفاده أن الأشهر التي مرت دون تغيير في السياسة من جانب إسرائيل تثبت أنه لا يوجد تغيير. المتوقع بشأن هذه القضية دون ضغوط محدودة تمارسها حماس.

وفي ظل التوترات الأخيرة، لم تلتزم إسرائيل بزيادة حصة تصاريح العمل، لكن الرسالة التي تم إرسالها عبر مصر مفادها أنه سيتم دراسة هذا الموضوع وفقا للوضع على الأرض وأن عودة الوضع إلى طبيعته قد تكون كافية لإسرائيل. حماس في هذه المرحلة ومهما يكن من أمر، فإن المؤسسة الأمنية ترى أن هناك فرصة جيدة لأن تؤدي التفاهمات التي توصل إليها المصريون أمس مع حماس إلى استعادة السلام في الجنوب، لكن ذلك سيتم اختباره في الأيام المقبلة، وحتى لو تحقق. ومن المشكوك فيه أن تستمر التفاهمات لفترة أطول، نظراً للاختلافات الواضحة في المواقف بين إسرائيل وحماس.

* * *

هل يصب تشكيل حلف دفاع بين أمريكا والسعودية في مصلحة الاحتلال؟

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

شدد مستشرق إسرائيلي على أهمية إقامة حلف دفاع عسكري بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية؛ لأنه يصب في مصلحة الاحتلال الإسرائيلي، ويتقدم خطوة بتحقيق حلمه بـ"شرق أوسط جديد." ونبه الكاتب عوديد غرانوت، في مقاله بصحيفة "إسرائيل اليوم، إلى أنه "في صفقة الرزمة الثلاثية التي تنسج الآن بين الولايات المتحدة، السعودية وإسرائيل، يوجد على الأقل عنصران يقلقان تل أبيب، حيث تتطلع السعودية إلى برنامج نووي خاص بها، والمطالبة بتنازلات ذات مغزى للفلسطينيين، أما العنصران الآخران، فمرغوب فيهما بالذات، وهما؛ اتفاق تطبيع وحلف دفاع بين واشنطن والرياض، إذا ما خرج لحيز التنفيذ حقا." ولفت إلى أنه "من الصعب التقليل من أهمية اتفاق التطبيع، فالقرار الدراماتيكي لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لتغيير الاتجاه، ولأن يزيح عنه ستار المحافظة والتزمت الديني الذي ميز أسلافه، ومد اليد للسلام مع إسرائيل، ظاهرا في ظروف أكثر راحة مما في الماضي، تشق الطريق نحو شرق أوسط جديد، دون ذرة استهزاء في التعبير." وقال غرانوت: "بهذه الروح، ليس لإسرائيل ما يدعوها لمعارضة قيام حلف دفاع بين الولايات المتحدة والسعودية، مثل الأحلاف القائمة بين واشنطن واليابان وكوريا الجنوبية، ويمكن أن نحصي ما لا يقل عن سببين يجعلان تل أبيب بالذات تؤيد مثل هذه الخطوة."

الأول: أن "حلف دفاع بين الرياض وواشنطن، يتعهد الطرفان فيه بمساعدة الواحد الآخر للتصدي للهجمات من الخارج، كفيل بأن يبرد حماسة ابن سلمان للحصول على النووي، الذي من شأنه أن يحوله بسهولة إلى نووي عسكري إذا ما شعر بتهديد."

الثاني: "كل شراكة أمنية بين الولايات المتحدة والسعودية، ستبقي الرياض في مجال دائرة النفوذ الأمريكي، وستكبح تقربها من الصين وروسيا، وكبح كهذا سيخدم بلا شك المصالح الإسرائيلية أيضا." وأضاف: "فضلا عن ذلك، يحتمل أن تكون ولادة محور أمني أمريكي - سعودي - إسرائيلي، تنضم إليه دول عربية أخرى، سيساعد أيضا في لجم المطالب الوطنية والإقليمية للسلطة الفلسطينية، ويستبدل بها تسويات انتقالية وبمساعدة اقتصادية."

ورأى المستشرق أن "المشكلة هي أن الكرة لا توجد على الإطلاق في الملعب الإسرائيلي، فمثل هذا الاتفاق يستوجب أغلبية

الثلثين على الأقل في مجلس الشيوخ الأمريكي"، منها بأنه "من دون مظلة دفاع للسعوديين أو برنامج نووي، لن تكون صفقة رزمة، كما لن ينبلج صباح شرق أوسط جديد."

* * *

سلاح الجو الإسرائيلي يسعى لإقناع عناصر احتياط بالعودة للخدمة العسكرية

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

يسعى سلاح الجو الإسرائيل إلى إعادة طيارين وملاحين جويين إلى الخدمة في قوات الاحتياط، بعدما أعلنوا عن توقفهم عن الخدمة العسكرية احتجاجا على خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء، وذلك من خلال لقاءات شخصية يعقدها ضباط سلاح الجو مع عناصر الاحتياط المحتجين ومطالبتهم بالعودة إلى الخدمة بادعاء أن تغيبهم يضعف الكفاءات الحربية الجوية وأن استمرار الوضع الحالي حتى نهاية العام سيصل إلى نقطة اللا عودة إلى الكفاءات المطلوبة.

وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة، أن قسما من عناصر الاحتياط المحتجين عادوا إلى التدريبات، الشهر الحالي، بعد التوقف عن الامتثال في خدمة الاحتياط منذ المصادقة على قانون إلغاء ذريعة المعقولية، في تموز/يوليو الماضي. وبلغ عدد الطيارين والملاحين الجويين الذين توقفوا عن الخدمة قرابة 230 عنصرا، ويشكلون نسبة عالية من مجمل الطواقم الجوية، علما أن العدد الدقيق لهذه الطواقم يحظر نشره. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الجيش الإسرائيلي قولها إنه يوجد تجاوب معين لخطوة سلاح الجو، لكن نتائجها قد تظهر في منتصف الشهر المقبل.

وخلافا لعناصر الاحتياط في أذرع الجيش الإسرائيلي المختلفة، الذين يؤدون الخدمة عدة أيام في السنة، فإن عناصر الاحتياط في سلاح الجو يتدربون ليوم واحد أسبوعيا على الأقل، كما أنهم يشاركون في الغارات العدوانية في سورية وأماكن أخرى. وأشارت الصحيفة إلى أن الطيار الذي لا يتدرب لمدة شهرين، وقسم منهم امتنع عن التدريب لمدة أطول، يفقد كفاءاته بشكل كبير خاصة في التحليق خلال ساعات الليل، ولدى عودته إلى الخدمة سيحتاج إلى تدريب مكثف قبل تأهيله لشن غارات ليلية.

وقسم من عناصر الاحتياط في سلاح الجو قرر تقليص امتثاله في الخدمة من دون إعلان رسمي عن توقف امتثالهم في الخدمة بشكل كامل، حسب الصحيفة، التي أشارت إلى أن هذا الوضع يؤثر على خطط العمليات التي سينفذها سلاح الجو العام المقبل. وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، قد اعترف خلال خطاب ألقاه أول من أمس، الأربعاء، في مراسم بمناسبة مرور خمسين عاما على حرب تشرين أول/أكتوبر 1973، أن الجيش الإسرائيلي ليس محصنا من تأثيرات الخلافات في إسرائيل حول خطة إضعاف القضاء. وقال هليفي إن "النقاش الذي ينتهي بتعميق التقاطب والانقسام في المجتمع الإسرائيلي خطير. وإجراء نقاش يؤدي إلى تقاطب في ظل التحديات الأمنية هو تعجرف. والافتراض أن الجيش الإسرائيلي محصن من تبعات التقاطب المدمر هو تصور خطير." وأضافت الصحيفة أنه يسود قلق داخل الجيش الإسرائيلي من عزم الائتلاف تمرير قانون يعفي الحريديين من الخدمة العسكرية، الشهر المقبل، وأن هليفي وضباطا كبار حذروا من تبعات منح إعفاء واسع من الخدمة للحريديين ومن منح طلاب معاهد تدريس التوراة الحريدية مكانة مشابهة للذين يخدمون

في الجيش. ويتوقع أن يؤثر تمرير هذا القانون على استعداد عناصر في الاحتياط الاستمرار في الخدمة العسكرية، وأن يؤثر لاحقا على مستوى تجنيد الشبان للخدمة النظامية أيضا.

* * *

استطلاعات

i24NEWS: استطلاع إسرائيلي: الليكود يستعيد قوته ويحقق إنجازًا بعد اسبوع ناجح

بعد المواجهات خلال صلاة يوم الغفران في ميدان ديزنغوف وساحة "هبيما" في تل أبيب، وبعد الزيارة التاريخية لوزير السياحة حاييم كاتس إلى المملكة العربية السعودية، وزيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة الأمريكية والإعلان الرسمي للإعفاء من التأشيرة للإسرائيليين الذين يزورون الولايات المتحدة – تغيّرت خريطة المقاعد في الكنيست في حال اجراء انتخابات اليوم . وذلك بحسب استطلاع "معاريف" الذي أجرته بقيادة الدكتور مناحيم لازار، بالتعاون مع Panel4All.وبحسب الاستطلاع الحالي، يخسر حزب معسكر الدولة ثلاثة مقاعد، مقارنة بالأسبوع الماضي، فيما يكسب الليكود مقعدين.

على الرغم من ذلك، لأول مرة منذ 24 أيار/مايو يصل الحزبان (أللليكود ومعسكر الدولة) إلى التكافؤ من حيث المقاعد - 28 لكل منهما. إلا أن هذا التغيير الكبير يقابل ذلك زيادة حزبي (يش عتيد وميرتس بمقعد واحد) وانخفاض عدد مقاعد "عوتسما يهوديت" إلى أربعة مقاعد، بحيث يتم تعزيز الائتلاف الحكومي في النهاية بمقعد واحد فقط مقارنة بالأسبوع الماضي لتكون النتيجة 54 مقعدا مقابل 66 لأحزاب المعارضة بما في ذلك الأحزاب العربية.

ووفقا للاستطلاع، يحصل الليكود على 28 مقعدا، وتحصل قائمة "الصهيونية الدينية" على 5 مقاعد، كما يحصل حزب "شاس" المتدين على 10 مقاعد، وتحصل قائمة "يهدوت هتوراه" المتدين أيضا على 7 مقاعد و"عوتسماة يهوديت" بقيادة بن غفير على 4 مقاعد. وأظهر الاستطلاع حصول "المعسكر الوطني" على 28 مقعدا، فيما يحصل "يش عتيد" على 17 مقعدا، و"يسرائيل بيتينو" على 6 مقاعد، و5 مقاعد لـ"القائمة الموحدة"، في حين يحصل "ميرتس" على 5 مقاعد مثلها للجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير. فيما يفشل حزبي "العمل" و"التجمع" في تجاوز نسبة الحسم.

* * *

تقارير

i24NEWS: تقرير: بايدن ونتنياهو يتفقان على الاحتفاظ بخيار حل الدولتين كجزء من اتفاق التطبيع السعودي

أفاد مسؤول إسرائيلي كبير، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اتفقا خلال لقائهما في نيويورك الأسبوع المنصرم على أن العنصر الفلسطيني في اتفاق التطبيع مع السعودية والذي سيعتمد على "القدرة على

التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين ." وأوضح البيت الأبيض للحكومة الإسرائيلية أنه سيتعين عليها قبول تنازلات كبيرة للفلسطينيين، كجزء من اتفاق شامل يشمل أيضًا التطبيع بين السعودية وإسرائيل. ولم يقدم الرئيس بايدن لنتنياهو قائمة بالمطالب الأمريكية المحددة للفلسطينيين، لكنه أصر بشكل خاص على أن تحافظ إسرائيل على إمكانية التوصل إلى حل الدولتين. وقال مسؤول إسرائيلي كبير ومصدر آخر مطلع على فحوى الاجتماع إن نتنياهو موافق على نطاق واسع من حيث المبدأ. وبالنسبة لهم فإن المفاوضات بشأن الشق الفلسطيني من الاتفاق السعودي لن تكون إلا في بدايتها و"السؤال الأساسي هو كيفية ترجمة المبدأ العام الذي ناقشه بايدن ونتنياهو إلى إجراءات عملية على الأرض."

وعلى الصعيد الداخلي، يريد البيت الأبيض أن تقدم إسرائيل تنازلات للفلسطينيين من أجل الحصول على دعم أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين لصفقة يمكن أن تشمل أيضًا تحالفًا دفاعيًا بين الولايات المتحدة والسعودية.

ويأمل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من خلال هذه الاتفاقات أن يحشد دعم الرأي العام السعودي والعالم العربي والإسلامي لصالح التطبيع مع إسرائيل. غير أنه في إسرائيل الوضع معاكس لذلك، حيث إذا تحرك نتنياهو في هذا الاتجاه، فإن المعارضة القوية من أحزاب اليمين المتشدد في الحكومة وحزب الليكود من شأنها أن تهدد الائتلاف.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: تقرير: رئيس الوزراء منفتح على خطوات للحفاظ على فرص السلام مع الفلسطينيين مقابل التطبيع مع السعودية

ورد أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أبلغ الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال لقائهما الأسبوع الماضي أنه مستعد لاتخاذ خطوات للحفاظ على إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام إسرائيلي-فلسطيني ضمن اتفاق التطبيع الذي تحاول واشنطن التوسط فيه بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. وكان نتنياهو قد قال علنا بعد اجتماع نيويورك إن الفلسطينيين يجب أن يكونوا جزءا من الاتفاق الأمريكي الإسرائيلي السعودي، لكن لا ينبغي أن يكون لهم حق النقض عليه. لكنه لم يتاحدث علنًا عن الاستعداد لتوسيع هذا العنصر الفلسطيني ليشمل خطوات متعلقة باتفاق السلام المستقبلي بين إسرائيل والفلسطينيين – رغم غموض ذلك.

وبحسب تقرير يوم الخميس في موقع "واللا" الإخباري، التقى مساعدو نتنياهو مع المسؤولين الكبار في البيت الأبيض بريت ماكغورك وعاموس هوكستين في الليلة التي سبقت لقاء رئيس الوزراء مع بايدن على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. وخلال هذا الاجتماع التحضيري، سأل المسؤولون الأمريكيون نظراءهم الإسرائيليين عن التنازلات للفلسطينيين التي سيكون نتنياهو على استعداد لتقديمها لبايدن خلال اجتماعهما.

ورفض مساعدو نتنياهو الخوض في التفاصيل، وأخبروا ماكغورك وهوكستين أن رئيس الوزراء سيناقش الأمر خلال الاجتماع مع بايدن في اليوم التالي. وقال موقع "والا"، نقلا عن مسؤول إسرائيلي كبير ومصدر مطلع على الأمر، إن العنصر الفلسطيني في الصفقة السعودية هيمن على جزء كبير من الاجتماع الذي عقده بايدن ونتنياهو مع موظفيهما في 20 سبتمبر.

ولم يقدم بايدن قائمة بالتنازلات المحددة التي يود أن يقدمها نتنياهو، لكنه قال إنه يريد من إسرائيل أن تتخذ خطوات للحفاظ على إمكانية حل الدولتين.

وقال موقع "والا" إن نتنياهو رد بعرض اتفاق عام على اتخاذ خطوات من شأنها أن تترك الباب مفتوحا أمام اتفاق سلام مستقبلي مع الفلسطينيين. ويمتنع نتنياهو منذ عقد تقريبًا عن التعبير عن دعمه لحل الدولتين، ويقول بدلاً من ذلك إنه لن يقبل سوى "سيادة محدودة" للفلسطينيين مع احتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية على الضفة الغربية.

ومقيدًا من قبل شركائه اليمينيين المتطرفين في الائتلاف، الذين يعارضون أي خطوات نحو إقامة دولة فلسطينية، يهدف نتنياهو إلى قصر الحديث عن المبادرات لرام الله على المساعدات الاقتصادية للسلطة الفلسطينية التي تعاني من ضائقة مالية، حسبما قال مسؤول مطلع على الأمر لتايمز أوف إسرائيل في الأسبوع الماضي. ومن المحتمل أن يكون هذا غير كاف بالنسبة للمملكة العربية السعودية، التي تعتبر نفسها زعيمة للعالمين العربي والإسلامي، ولا يمكن أن تبدو وكأنها تهمل القضية الفلسطينية مقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وتواصل إدارة بايدن التشديد على أهمية حل الدولتين، ويدرك المشاركون في المحادثات أن الاتفاق الذي يتم التفاوض عليه مع الرياض قد يكون الفرصة الأخيرة لإنقاذ هذا الإطار. وهم يدركون أيضًا أنه ضروري من أجل إقناع عدد كافٍ من الديمقراطيين التقدميين بدعم هذه المبادرة، والتي من المرجح أن تشمل اتفاقية دفاع كبيرة مع السعودية – التي لديها سجل ملطخ في مجال حقوق الإنسان. وقدمت السلطة الفلسطينية قائمة بالخطوات المحتملة التي ترغب في أن يتم اتخاذها في سياق محادثات التطبيع إلى واشنطن والرياض، لكن تلك الخطوات لا تزال قيد الدراسة من قبل الجانبين.

ويهدف البيت الأبيض إلى اختتام المفاوضات بحلول نهاية العام، بحسب مسؤولين إسرائيليين وأميركيين. ونظرا لأن الصفقة من المرجح أن تشمل مطالب سعودية وإسرائيلية بإبرام اتفاقيات دفاع مع الولايات المتحدة، فسيتوجب بعد ذلك تقديمها إلى مجلس الشيوخ والحصول على دعم ثلثي المجلس – وهي معركة شاقة من المرجح أن تمتد حتى الربيع المقبل.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: محامي الكنيست يعترف خلال جلسة استماع بأن قانون تنحية رئيس الوزراء شخصي، ويقول أنه لا يخص القضية

بقلم جيريمي شارون و مايكل باخنر

استمعت محكمة العدل العليا يوم الخميس إلى طعن ضد قانون يصعّب إقالة رئيس وزراء حالي، والذي يقول منتقدوه إنه يهدف إلى حماية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يعمل على إعادة تشكيل النظام القضائي أثناء محاكمته بتهم فساد. ويطلب الملتمسون من المحكمة إلغاء التشريع المثير للجدل – وهو تعديل لقانون الأساس: الحكومة – والذي يمنع المحكمة من إصدار أمر لرئيس الوزراء بالتنحي من منصبه.

وأشار القضاة إلى أنهم لا يخططون لإلغائه، لكنهم قد يأمرون الحكومة بتأخير تنفيذه إلى ما بعد الانتخابات المقبلة لتجنب استخدامه لمنفعة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الشخصية. وتمثل جلسة الاستماع، التي تضم لجنة موسعة مكونة من 11 قاضيا، أخر معركة بين ائتلاف نتنياهو والسلطة القضائية، حيث يواجه نتنياهو تهم الفساد وتدفع الحكومة لإصلاح في النظام القضائي قسم المجتمع الإسرائيلي.

ويقول الملتمسون إن القانون يهدف، من بين أمور أخرى، إلى حماية نتنياهو من عواقب الانتهاك المحتمل لاتفاق تضارب المصالح الذي وقعه في عام 2020 للسماح له بالعمل كرئيس للوزراء أثناء محاكمته بتهم الفساد. وبموجب هذا الاتفاق، تعهد نتنياهو بعدم التدخل المسائل القضائية التي يمكن أن تؤثر على محاكمته الجارية. وبثت الحكومة الجلسة مباشرة على موقع يوتيوب.

واعترف يتسحاق بارت، المحامي الذي يمثل الكنيست، خلال الجلسة بأن "أحد الدوافع الرئيسية" لتمرير التشريع كان خدمة مصالح نتنياهو الشخصية وحمايته من الإقالة على أساس اتفاق تضارب المصالح. لكنه قال إن الأهم من ذلك وما ينبغي أن يشكل أساس المناقشة هو هدف القانون – المختلف عن دوافع إقراره – وهو عام أكثر ويتجاوز الدوافع التي دفعت المشرعين إلى إقراره. وقال إن الطبيعة "الشخصية" للقانون لا تهدف بالضرورة إلى إفادة نتنياهو كفرد، بل كرئيس للحكومة التي شارك المشرعون في تشكيلها. وقال بارت أيضًا إن الهدف من القانون لم يكن السماح لرؤساء الوزراء بالتصرف بطريقة تشكل تضاربًا في المصالح، واصفًا ذلك بـ"استنتاج قاسي". وقال إن واجب رئيس الوزراء بالامتناع عن تضارب المصالح لا ينبع من قانون الأساس: الحكومة.

وأجاب القاضي يتسحاق عميت: "عندما يتم صبغ القانون من من رأسه إلى أخمص قدمه بدافع [محدد]، فإن السؤال هو هل يؤثر هذا على هدف القانون؟" وأضاف القاضي عوفر غروسكوبف: "الدوافع يمكن أن تؤثر على الهدف. كان هدف القانون هو إلغاء إمكانية أمر رئيس الوزراء بالتنحي بسبب انتهاك اتفاق تضارب المصالح، وهو أمر يخض الوضع الحالي."

وقال ميخائيل رابيلو، المحامي الخاص الذي يمثل نتنياهو، للقضاة إن إلغاء أو تأخير تنفيذ التشريع من شأنه أن "يترك احتمال الاصطدام المباشر بين فروع الحكومة مفتوحا، احتمال الدوس على الكنيست" من خلال أمر رئيس الوزراء بالتنحي. وأضاف أن مثل هذا السيناريو سيكون بمثابة "إلغاء لنتائج الانتخابات."

وردت رئيسة المحكمة العليا إستير حايوت: "كيف يؤدي تأخير تطبيق قانون التنحي إلى إلغاء الانتخابات؟"

وقال رابيلو للمحكمة في وقت لاحق إن القانون "لم يغير قواعد اللعبة في منتصف اللعبة"، كما يدعي الملتمسون، لأن قيام المسؤولين القضائيين بأمر رئيس الوزراء بالتنحي "ليس جزءًا من قواعد اللعبة في دولة ديمقراطية." وقال أنه "يجب أن يكون هناك توازن بين فروع الحكومة، لكن هذا لا يعني أنه يمكننا إلغاء مبدأ حكم الأغلبية والدوس عليه." وقال إن المحكمة لا تملك صلاحية تحديد موعد تنفيذ قانون أساس. وأكد رابيلو أن هذا لا يعني أن أعضاء الكنيست كانوا يعتزمون تمرير القانون لصالح نتنياهو شخصيًا فقط. وأشار إلى أن رئيس الوزراء لا يرأس الكنيست، ولم يدلي بهذا التصريح خلال العملية التشريعية ولم يخاطب الكنيست أو مشرعيه مباشرة في تصريحاته. لكن قالت بارون إن التصريحات تشير إلى وجود صلة

مباشرة بين التشريع وخوف نتنياهو الشخصي من أن يُطلب منه التنحي. وأشارت القاضية عنات بارون إلى تصريحات نتنياهو بعد ساعات من إقرار قانون التنحي في مارس، حيث قال: "حتى اليوم كانت يداي مقيدتين. لذلك أعلن لكم الليلة، ليس بعد الآن". وقالت إن هذا يشير إلى أن التشريع كان يهدف إلى السماح له شخصيًا بانتهاك صفقة تضارب المصالح.

وبعد أن حاول رابيلو الادعاء بأن نتنياهو كان يحاول فقط أن يكون قادرًا على التدخل في الأزمة الناتجة عن الإصلاح من أجل معالجة الصدع الوطني الذي تسبب فيه، قالت القاضية دافني باراك إيريز: "إذاً أنت تقول أن الأمر شخصي، ولكن بطريقة جيدة؟" وكان رابيلو يمثل نتنياهو في الجلسة بدلا من المستشار القانوني المعتاد للحكومة، المستشارة القضائية غالي باهاراف-ميارا، لأن الأخيرة عارضت التشريع ودعت إلى إلغائه.

واعترف أنير هيلمان، الذي يمثل باهاراف-ميارا في الجلسة، بأن المستشارة القضائية لا يمكنها أن تأمر رئيس الوزراء بالتنحي، وقال إن المستشارة القضائية لا تعتقد أن انتهاك نتنياهو لاتفاق تضارب المصالح يجب أن يؤدي إلى تنحيه. ومن المقرر أن يقدم محامو الملتمسين ادعاءاتهم للجنة في وقت لاحق.

وينص القانون، الذي تم إقراره في مارس، على أن سلطة إعلان عجز رئيس الوزراء عن أداء واجباته تقع فقط على عاتق الحكومة والكنيست، ولأسباب طبية فقط، ويتطلب دعم 75% من الوزراء و80 مشرعا من أصل 120 عضوا في البرلمان. وقد تم تقديم التماسات ضد القانون من قبل الحركة من أجل جودة الحكم في إسرائيل وحزب "يسرائيل بيتينو." ومن المتوقع أن تستمر جلسة الخميس عدة ساعات، وبعد ذلك سيبدأ القضاة في كتابة الحكم، والذي سيتم نشره بحلول منتصف يناير.

وقبل الجلسة، قال مسؤول بارز في الائتلاف لهيئة البث العامة "كان" أنه إذا ألغت المحكمة القانون، فإن الحكومة ستفكر في إعادة تشريع القانون بصيغة مختلفة. ويعتقد أن الائتلاف قد أقر القانون بسبب مخاوف من أمر المستشارة القضائية باهاراف-ميارا أو المحكمة العليا نتنياهو بالتنحي بسبب تضارب المصالح المزعوم. واعترف بعض أعضاء الكنيست من الائتلاف علانية بأن التشريع تم تمريره من أجل إحباط مثل هذا السيناريو. ويعد هذا القانون بمثابة تعديل لقانون الأساس: الحكومة، وهو أحد قوانين الأساس شبه الدستورية في إسرائيل، مما يجعل إسقاطه أو التدخل فيه إشكاليا من الناحية الدستورية بالنسبة للمحكمة العليا.

وقد أوصت بهاراف-ميارا بنفسها بتأجيل تنفيذ القانون حتى يتولى الكنيست القادم مهامه. ومثل هذه الخطوة من قبل المحكمة من شأنها أن تسمح لها بتجنب الخطوة المثيرة للجدل وغير المسبوقة المتمثلة في إلغاء تعديل لقانون أساس، في حين تعمل على حل ما أشار إليه مقدمو الالتماس وبهاراف ميارا نفسها على أنه الطبيعة الإشكالية للتشريع، بسببه هدفه الظاهري المتمثل في إفادة نتنياهو شخصيا.

بعد جلسة استماع أولية في الشهر الماضي، أصدرت المحكمة أمرا قضائيا مؤقتا ضد نتنياهو والكنيست يطالبهما بشرح سبب عدم تأجيل تنفيذ القانون إلى الكنيست المقبل، لتفادي الجانب الشخصي للتشريع – في إشارة قوية إلى أنها تدرس اتخاذ مثل هذا الخطوة. ويترأس جلسة يوم الخميس 11 قاضيا، خمسة منهم يمكن تعريفهم بشكل موثوق على أنهم محافظون، واثنان

منهم على الأقل – دافيد مينتس ونوعم سولبرغ – أعربا عن شكوك جدية بشأن صلاحية المحكمة في المراجعة القضائية لقوانين الأساس.

والجلسة هي ثاني أكبر دراما في قاعة المحكمة هذا الشهر، بعد انعقاد لجنة غير مسبوقة مكونة من 15 قاضيا في وقت سابق من شهر سبتمبر والتي شهدت مواجهة مباشرة بين الحكومة والسلطة القضائية بشأن قانون "المعقولية" المثير للجدل الذي مررته الحكومة ويحد من سلطة المحاكم القضائية في مراجعة القرارات الحكومية الإدارية. وهناك قضية ثالثة حاسمة ستُعرض على المحكمة الشهر المقبل عندما تعقد جلسة بشأن رفض وزير العدل يريف ليفين عقد لجنة اختيار القضاة.

* * *

غضب إسرائيلي داخلي لتغييب الجيش والأمن عن ملف التطبيع مع السعودية

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

مع تسارع خطى التطبيع السعودية الإسرائيلية، رفض رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، الاتهامات الموجهة للحكومة باستبعاد جيش الاحتلال من الاتفاقية المتوقعة مع السعودية، واصفا إياها بـ"الأقوال المزيفة"، بزعم أنه منذ اللحظة الأولى حصل وزير الحرب يوآف غالانت على كل المعلومات اللازمة، والتقى في الولايات المتحدة مع نظرائه الذين يقودون المفاوضات مع السعودية، كما تم إبلاغ رئيس أركان الجيش هآرتسي هاليفي، بجانب كبار قادة الجيش حول جميع التطورات التي حدثت منذ عدة أسابيع مع السعودية.

غلعاد كوهين مراسل صحيفة" يديعوت أحرونوت"، نقل عن هنغبي في تقريره " قوله أن "هناك من يحاول خلق الفتنة والخلاف في مؤسساتنا وأجهزتنا، لكن لا يوجد سبب لذلك، رغم أن أوساطا في الجيش تحدثت مؤخرا عنه بأنه سياسي يكذب، على عكس كل رؤساء مجالس الأمن القومي السابقين، ممن كانوا جنرالات في الجيش أو أبناء للمؤسسة العسكرية والأمنية."

إلى ذلك، نقل يوآف زيتون المراسل العسكري لصحيفة" يديعوت أحرونوت"، عن غالانت في تقريره " أن "اتفاقية التطبيع لن تكتمل إلا بعد مراجعتها، رغم أنه مرحب به، لكننا في الوقت نفسه سنبذل كل جهد للتحوط من المخاطر، والتأكد أننا نتصرف بالاتجاه الصحيح والمسؤول، الجيش والموساد يدرسان القضية النووية الخاصة بالسعودية، وأي حديث عن استبعادهما من الاتفاق معها، أو الطلب منهما عدم التعليق عليها، غير حقيقي، بل أنشأنا فرق عمل حول هذه القضية، وكل شيء سيعمل على المسار الصحيح من خلال الجيش والموساد، ثم سيتدفق الأمر لرئيس الأركان وأنا، يجب بذل كل جهد للتوصل لخطوة التطبيع مع السعودية."

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرونوت"، أكد أنه "على خلفية مفاوضات التطبيع الجارية، انتقد مسؤولون كبار سابقون بجهاز الأمن الاتفاق الجاري مع السعودية، وزعموا أن تخصيب اليورانيوم على أراضيها يشكل تهديدا أمنيا لإسرائيل." وأضاف في تقريره أن "رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رد عليهم في جلسة مجلس الوزراء بقوله إننا "سنحقق السلام مع ضمان مصالحنا الحيوية بشكل صارم، وعلى رأسها الأمن"، لكن 500 عضو في حركة "قادة أمن إسرائيل"، فإن

تخصيب اليورانيوم في المملكة خطوة ستشكل خطرا جسيما على أمن إسرائيل، وسيخلق سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط، ويتطلب تغييرات عميقة في مفهوم الأمن الإسرائيلي."

بجانب المواقف والتصريحات السياسية والأمنية الإسرائيلية، فقد أكد البروفيسور شاؤول حوريف، رئيس مركز دراسات إيران ودول الخليج بجامعة حيفا، أن "إسرائيل يمكن لها أن تقع في دائرة الوقود النووي السعودي، صحيح أن اتفاق التطبيع التي تتشكل سترفع مستوى إسرائيل من الناحية الجيو-سياسية، لكن لا يزال من المناسب أن يقرر من يدير المفاوضات معها منع دخول الأسلحة النووية للمنطقة، رغم انتشار شعور بالنشوة في المنظومة السياسية على خلفية التقدم نحو الاتفاق الذي يجري تشكيله بين الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل، ما يؤكد أهمية الخطوة وتأثيرها على الشرق الأوسط."

وأضاف في مقال نشرته صحيفة" يديعوت أحرونوت أنه "لا يزال محظورا تعريض المكونات النووية للاتفاق أمن إسرائيل للخطر مستقبلا، رغم أنه بالنسبة لبايدن ونتنياهو وابن سلمان، لديهم هدف قصير المدى بتحقيق الاتفاق الذي لا يتطابق بالضرورة مع أهدافهم بعيدة المدى، فالأول يراه مهما لبداية حملته الانتخابية، ونقطة انطلاق للدفع بانتخابه لولاية ثانية، والثاني فيعتبره مهما للقفز عن الانقلاب القانوني، وتسليط الضوء على تغيرات الشرق الأوسط، والثالث سيضع بلاده زعيمة للكتلة السنية، ورفع قدراتها العسكرية، وتوقيع تحالف دفاعي مع الولايات المتحدة، ودخول نادي الدول التي تمتلك مفاعلات للطاقة النووية."

وحذر أنه "في حرصها على التوقيع على الاتفاق، قد تتخلى إسرائيل عن سياستها التقليدية التي تعارض بشدة السماح لدول المنطقة بالتحكم في دورة الوقود النووي لديها، لكنها قد تخضع للآليات التي عرضها الأمريكيون تحت ضغط السعوديين، رغم أن خطر وجود دائرة وقود نووي بأيديهم مسألة واضحة، كما حصل سابقا مع العراق، وليبيا، وسوريا، وإيران، صحيح أن التطبيع الناشئ سيضع إسرائيل بموقع جيو-سياسي متطور، لكن المطلوب من القادة الإسرائيليين الذين يديرون المفاوضات أن يتعلموا من تجارب أسلافهم السابقة، ويمنعوا دخول الأسلحة النووية للمنطقة."

تشير هذه التطورات الإسرائيلية إلى أن رغبة السعودية بإنتاج أسلحة نووية مسألة مطروحة على الطاولة منذ سنوات، لكنه عاد من جديد مع بوادر اتفاق التطبيع الذي شكّل خبرا سارا للاحتلال، حيث تراقب أوساطه تطلع المملكة لتخصيب اليورانيوم في أراضيها، وهي طموحات ليست جديدة، لاسيما في ضوء إعلانها المتكرر أنه إذا حصلت إيران على الطاقة النووية، فإنها ستفعل ذلك أيضا، وتتحدث المزاعم الإسرائيلية أن الرياض قدمت التمويل لباكستان بهدف أن تبقي بعض قنابلها جانبا لصالحها، حين يحين الوقت.

* * *